قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
جهوده ومساراته البحثية في الدراسات القرآنية

إعداد

د. إبراهيم بن علي بن ولي حكمي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن الكريم وعلومه

كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

موضوع البحث: (قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جهوده ومساراته البحثية في الدراسات القرآنية).

أهمية الموضوع: تعلّقه بالقرآن الكريم، والتعريف بمؤسسة علمية معتبرة بالمملكة العربية السعودية،وإبراز أثر قسم القرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الدراسات القرآنية بالمملكة العربية السعودية وخارجها.

أسباب اختيار الموضوع: لأمور منها: إطلاع الباحثين والدارسين على آخر الجهود البحثية العلمية في القرآن الكريم وعلومه ودراساته، وعلومه، والتعريف بباحثيها من أجل التواصل معهم، وخدمة الباحثين في الدراسات القرآنية بالإرشاد إلى أقسام ومسارات الدراسات القرآنية البحثية، والإفادة من المعايير العلمية لقسم القرآن الكريم في تقييم الرسائل العلمية.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات وتحليلها.

حدود البحث: يقتصر حدود البحث على قسم القرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ إنشائه إلى شهر ربيع الثاني من عام ١٤٣٥هـ.

التوصيات:

ومنها: ضرورة الاعتناء بالدراسات القرآنية والإفادة من المؤسسات العاملة في خدمة القرآن الكريم، وإبراز المسارات البحثية لإفادة الباحثين، والنظر في احتياجات الأمة من العلوم المتعلقة بالقرآن،، وتبني الأقسام

العلمية القرآنية لمشاريع بحثية معاصرة تعني بالنوازل ورد الشبهات وإبراز مقاصد القرآن ودوره في إسعاد البشرية، وحث الأقسام العلمية على إخراج كثير من الأسفار لرسائل تأصيلية أو مخطوطات نفيسة حققها بعض الباحثين والباحثات.

والله أسأل التوفيق والقبول، وأن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د.إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فالعمل المؤسسي القرآني مطلب منشود، والتواصي عليه والإفادة منه هدف من الأهداف وغاية من الغايات النبيلة التي يسعى لها أصحاب الهمم العالية، والنظرة الثاقبة، ومما يحقق ذلك في نظري الإطلاع على المؤسسات القرآنية الرائدة والبدء من حيث تم الانتهاء إليه، وتقييم الواقع واستشراف المستقبل، ومن هذه المؤسسات القرآنية: قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسيكون عملي -بإذن الله - بما عنونت له ووسمته بـ: (قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جهوده ومساراته البحثية في الدراسات القرآنية).

أهمية الموضوع:

تكمن الأهمية في أمور كثيرة من أهمها:

١- تعلّقه بالقرآن الكريم من حيث إقرائه وتفسيره ومعرفة علومه.

٢- أن قسم القرآن مؤسسة علمية معتبرة بالمملكة العربية السعودية رائدة في خدمة القرآن الكريم.

٣- ما لقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من جهود في الدراسات القرآنية بالمملكة العربية السعودية وخارجها.

أسباب اختيار الموضوع، لأمور منها:

١- انتسابي لهذا القسم طالباً ودارسًا وعضوًا من أعضاء هيئة التدريس فيه.

٢- إطلاع الباحثين والدارسين على آخر الجهود البحثية العلمية في

القرآن الكريم وعلومه، والتعريف بباحثيها من أجل التواصل معهم.

٣- خدمة الباحثين في الدراسات القرآنية بإرشادهم إلى مسارات الدراسات القرآنية البحثية، وفتح آفاق جديدة أمامهم تساعدهم في اختيار موضوعات رسائلهم العلمية.

٤- إفادة المختصين في الأقسام المناظرة من المعايير الأكاديمية لقسم القرآن وعلومه في تقييم الرسائل العلمية.

٥- التشجيع على مد جسور التواصل العلمي والمشاركة البحثية بين الأقسام والمراكز البحثية التي تعنى بالقرآن وعلومه في العالم الإسلامي.

٦- تقييم العمل والإنجاز للقسم العينة من خلال لغة الأرقام والإحصاء.

حدود البحث:

قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ إنشائه إلى شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٣٥هـ.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالكتابة الوصفية وجمع البيانات وترتيبها وجدولة ما يحتاج إلى جدولة واستخراج النتائج، معتمداً في ذلك بعد عون الله، على تقارير القسم محل الدراسة ومجلات الجامعة ومواقع الانترنت، والتواصل المباشر أحياناً مع المختصين بتلك المعلومات من موظفين وباحثين.

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة،وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث ومنهجه وخطته .

تمهيد: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه ومدارسته .

المبحث الأول: نشأة قسم القرآن وعلومه وأهدافه ودوره في خدمة المجتمع. وفيه، ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: نشأة القسم .

المطلب الثاني: أهداف القسم.

المطلب الثالث: دور القسم في خدمة المجتمع .

المبحث الثاني:مناهج قسم القرآن وعلومه وأثرها في التعليم الجامعي،وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: مناهج قسم القرآن في مرحلة البكالوريوس.

المطلب الثاني: مناهج قسم القرآن في مرحلة الماجستير وبرنامجه فيها.

المطلب الثالث: مناهج قسم القرآن في مرحلة الدكتوراه وبرنامجه فيها.

المبحث الثالث: النتاج العلمي لقسم القرآن وعلومه، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول:منهج القسم في تقييم الرسائل العلمية.

المطلب الثاني: النتاج العلمي لرسائل الماجستير والدكتوراه بقسم القرآن ومساراته البحثية.

المطلب الثالث: الإحصاءات الرقمية للإنجازات العلمية لقسم القرآن وعلومه.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته .

الفهارس، وفيها: - ثبت المصادر والمراجع .

-فهرس الموضوعات.

وبعد: فإني أسأل الله عزَّ وجل التوفيق والسداد، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته.

التمهيد

فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه ومدارسته

الحديث عن القرآن الكريم وفضل تعلمه ومدارسته وتعلم علومه بحر لا ساحل له،ومعين لا ينضب ؛ فهو كما قيل عنه:"كلية الشريعة وعمدة الملة وينبوع الحكمة وآية الرسالة ونور الأبصار والبصائر وأنه لا طريق إلى الله سواه ولا نجاة بغيره ولا تمسك بشيء يخالفه وهذا كله لا يحتاج إلى تقرير واستدلال عليه ؛ لأنه معلوم من دين الأمة وإذا كان كذلك لزم ضرورة لمن رام الاطلاع على كليات الشريعة وطمع في إدراك مقاصدها واللحاق بأهلها أن يتخذه سميره وأنيسه وأن يجعله جليسه على مر الأيام والليالي نظرًا وعملاً لا اقتصارًا على أحدهما فيوشك أن يفوز بالبغية وأن يظفر بالطلبة ويجد نفسه من السابقين وفي الرعيل الأول فإن كان قادرًا على ذلك ولا يقدر عليه إلا من زوال ما يعينه على ذلك من السنة المبينة للكتاب وإلا فكلام الأئمة السابقين والسلف المتقدمين آخذ بيده في هذا المقصد الشريف والمرتبة المنيفة"(١).

وقد أثنى الله على التالين لكتابه من أهل الكتاب، ومن المؤمنين(٢) فقال سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ [البقرة:١٢١].

(١) الموافقات في أصول الفقه ؛ للإمام الشاطبي (٣ / ٣٤٦).

(٢) هذا على القول بمن رأى العموم في المخاطب كالقرطبي [الجامع لأحكام القرطبي (١٠٢/١)]، أو لمن أورد القولين: كابن جرير في جامع البيان (٥١٨/١)، والبغوي في معالم التتريل (١٤٤/١)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٤٠٣/١).

وفي معنى الآية يروي الإمام ابن جَرير [(١)]- رحمه الله - بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله الله عزَّ وجل: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ قال:"يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه"[(٢)]، وروى عن ابن مسعود ﷺ في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾:"والذي نفسي بيده، إن حقَّ تلاوته: أن يحلَّ حلاله ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله"[(٣)].

وعن الحسن البصري - رحمه الله - في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ قال:"يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه، ويَكِلون ما أشكل عليهم إلى عالمه"[(٤)].

وقال الطاهر ابن عاشور - رحمه الله - [(٥)]: و"الحق"هنا ضد الباطل

---

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، أحد الأئمة، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظًا لكتاب الله، عارفًا بالقراءات، بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالمًا بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عالمًا بأحوال الصحابة والتابعين، بصيرًا بأيام الناس وأخبارهم، توفي سنة (٣١٠هـ).[انظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء؛ للإمام محمد بن الجزري (١٠٦/٢)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ؛ للإمام الذهبي (٢٦٤/١)، طبقات المفسرين ؛ للإمام السيوطي (ص: ٨٢)].

(٢) جامع البيان ؛ للطبري (٥١٩/١).

(٣) جامع البيان؛ للطبري(٥١٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٢٠/١).

(٥) محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.مولده ووفاته ودراسته بها، عُيِّن (عام ١٩٣٢م) شيخًا للإسلام مالكيًا، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة. له مصنفات مطبوعة،من أشهرها تفسيره"التحرير والتنوير"و"مقاصد الشريعة الإسلامية"و"أليس الصبح بقريب"وقد توفي سنة (١٣٩٣هـ) [انظر: الأعلام للزركلي (٦ /١٧٤)، مقدمة مقاصد الشريعة =

أي تلاوة مستوفية قوام نوعها لا ينقصها شيء مما يعتبر في التِّلاة، وتلك هي التلاوة بفهم مقاصد الكلام المتلو فإن الكلام يراد منه إفهام السامع فإذا تلاه القارئ و لم يفهم جميع ما أراده قائله كانت تلاوته غامضة فحق التلاوة هو العلم بما في المتلو"[1].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فاطر:٢٩].

أي: يتبعونه في أوامره فيمتثلونها، وفي نواهيه فيتركونها، وفي أخباره، فيصدقونها ويعتقدونها، ولا يقدمون عليه ما خالفه من الأقوال، ويتلون أيضًا ألفاظه، بدراسته، ومعانيه، بتتبعها واستخراجها..﴿ يَرْجُونَ ﴾ بذلك تِجَارَةً لن تكسد وتفسد، بل تجارة، هي أجلّ التجارات وأعلاها وأفضلها، ألا وهي رضا ربهم، والفوز بجزيل ثوابه، والنجاة من سخطه وعقابه [2].

وقد بيَّن سبحانه أن من وظائف النبي ﷺ الموكلة إليه من ربه بيان هذا الكتاب العزيز فقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

قال الجَصَّاص [3] – رحمه الله – في معنى الآية:"فحثنا على التفكر

=

الإسلامية ؛ لابن عاشور (ص:١٣)].

(١) التحرير والتنوير ؛ لابن عاشور (٦٩٦/١).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ؛ للشيخ عبدالرحمن السعدي(ص: ٦٨٩) باختصار.

(٣) أحمد بن علي الرازي، أبو بكر الجصاص: فاضل من أهل الري، سكن بغداد ومات فيها،انتهت إليه رئاسة الحنفية. وخوطب في أن يلي القضاء فامتنع. وألف كتاب (أحكام القرآن) وكتابا في (أصول الفقه)، توفي سنة (٣٧٠هـ) [انظر: طبقات المفسرين؛ للأدنه

=

فيه وحرضنا على الاستنباط والتدبر وأمرنا بالاعتبار لنتسابق إلى إدراك أحكامه وننال درجة المستنبطين والعلماء الناظرين"[١].

وقال ابن جُزَي -رحمه الله -[٢] في قوله تعالى:"﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ يعني: القرآن ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ يحتمل أن يريد: لتبين القرآن بسردك نصه وتعليمه للناس، أو لتبين معانيه بتفسير مُشْكِله"[٣].

وبَيّن سبحانه غاية ومقصدًا من إنزال كتابه على عباده على نبيه محمد ﷺ فقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [ص:٢٩].

وهو تدبُّر القرآن ؛ فتدبر كتاب الله مفتاح للعلوم والمعارف، وبه يستنتج كل خير وتستخرج منه جميع العلوم، وبه يزداد الإيمان في القلب وترسخ شجرته؛ فإنه يعرِّف بالرب المعبود، وما له من صفات الكمال؛ وما يتره عنه من سمات النقص، ويعرِّف الطريق الموصلة إليه وصفة أهلها،

=

وي (ص: ٨٤) الأعلام ؛ للزركلي (١/١٧١)].

(١) أحكام القرآن ؛ لأبي بكر الجصاص (٤/٣٤).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي المالكي، أبو القاسم: فقيه من العلماء بالأصول واللغة. من أهل غرناطة. من كتبه"القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية"،و"تقريب الوصول إلى علم الاصول"و"الفوائد العامة في لحن العامة"و"التسهيل لعلوم التتريل"تفسير، و"الأنوار السنية في الألفاظ السنية"و"وسيلة المسلم"في تهذيب صحيح مسلم، و"البارع في قراءة نافع"و"فهرست"كبير اشتمل على ذكر كثيرين من علماء المشرق والمغرب. وهو من شيوخ لسان الدين ابن الخطيب،توفي سنة (٧٤١ هـ)[انظر: طبقات المفسرين ؛ للداوودي (٢/٨٥)، الأعلام ؛ للزركلي (٥/٣٢٥)].

(٣) التسهيل لعلوم التتريل ؛ لابن جزى (٢/١٥٤).

وما لهم عند القدوم عليه، ويعرِّف العدو الذي هو العدو على الحقيقة، والطريق الموصلة إلى العذاب، وصفة أهلها، وما لهم عند وجود أسباب العقاب.

وكلما ازداد العبد تأملا فيه ازداد علمًا وعملاً وبصيرة، لذلك أمر الله بذلك وحث عليه وأخبر أنه هو المقصود بإنزال القرآن [1].

قال الحافظ ابن حَجَر – رحمه الله – [2]:"لا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان أفضل"[3].

وقال الحافظ ابن كثير– رحمه الله– [4]:"والغرض أنه ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه »، وهذه صفات المؤمنين المتبعين للرسل،

---

(١) انظر: تفسير السعدي (ص: ١٨٩).

(٢) أحمد بن علي بن محمد بن حَجَر الكناني العسقلاني الشافعي، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ عصره، من أئمة العلم والتاريخ، برع في الفقه والعربية، وانتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الأحاديث، وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، صاحب الشرح العظيم المسمى بـ"فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، توفي سنة (٨٥٢هـ) [انظر:الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ؛ للإمام السخاوي، شذرات الذهب ؛ لابن العباد (٢٧٠/٧)، الأعلام؛ للزركلي (١٧٨/١)].

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٩٥/١٠).

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء، الحافظ عماد الدِّين، أبو الفداء، ابن الخطيب شهاب الدين، أبي حفص القرشي البصروي الدمشقي الشافعي، أقبل على حفظ المتون ومعرفة الأسانيد والعِلل والرجال والتأريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب، وله من المصنفات"تفسير القرآن العظيم"و"البداية والنهاية"، توفي سنة (٧٧٤هـ).[انظر: طبقات الشافعية ؛ لابن قاضي شهبة (٨٥/٣)، طبقات المفسرين ؛ للداوودي (١١١/١)].

وهم الكُمَّلُ في أنفسهم المُكَمِّلون لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون، ولا يتركون أحدًا ممن أمكنهم أن ينتفع، كما قال الله في حقهم: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل:٨٨]، وكما قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام: ٢٦]"[١].

وعن عمر بن الخطاب ﷺ أن النبي ﷺ قال: « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين » [٢].

«يرفع بهذا الكتاب أقوامًا »،يعني: يُشَرِّف، ويكرم في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب الاعتناء به، والعلم به، والعمل بما فيه."ويضع": يعني: يحقِّر ويصغِّر في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب تركه، والجهل به، وترك العمل به [٣].

وفي نظري القاصر أن ما يشهده العالم الإسلامي من جامعات وكليات وجمعيات ومراكز وكراسي بحثية ومجلات محكمة ومؤتمرات تعنى بالقرآن الكريم ودراساته وقضاياه هو نوع من الرفعة للمسلمين والنهضة لهم متى ما قاموا بأسبابها وسلكوا مناهجها، وكما قيل:

---

(١) فضائل القرآن ؛ لابن كثير (ص: ٢٠٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمةً من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها، برقم (١٨٩٥).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ؛ لأبي العباس القرطبي (٢/٤٤٦).

إن"نهضة الأفراد والأمم لا يمكن أن تكون صحيحة عن تجربة ولا سهلة متيسرة ولا رائعة مدهشة إلا عن طريق الاسترشاد بتعاليم القرآن ونظمه الحكيمة التي روعيت فيها جميع عناصر السعادة للنوع البشري على ما أحاط به علم خالقه الحكيم، وبدهي أن العمل بهذه التعاليم لا يكون إلا بعد فهم القرآن وتدبره والوقوف على ما حوى من نصح ورشد،والإلمام بمبادئه عن طريق تلك القوة الهائلة التي يحملها أسلوبه البارع المعجز، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان لما تدل عليه ألفاظ القرآن وهو ما نسميه بعلم التفسير، فالتفسير هو مفتاح هذه الكنوز والذخائر التي احتواها هذا الكتاب المجيد النازل لإصلاح البشر وإنقاذ الناس وإعزاز العالم، وبدون التفسير لا يمكن الوصول إلى هذه الكنوز والذخائر مهما بالغ الناس في ترديد ألفاظ القرآن"[(١)].

وهذا التطور في العمل القرآني بحاجة إلى عملٍ مؤسسي دؤوب يُبنى على دعائم متينة، ومناهج رصينة، وخطط مستقبلية، ومقاييس تقييم للعمل، لمواكبة متطلبات العصر مع الاحتفاظ بتأصيل المصدر، ويبني هذا العمل أهدافه لإعداد أفراد ومؤسسات تخدم كتاب الله تعالى وتؤكد للعالم أجمع صلاحيته لكل زمان ومكان بكونه كتاب هُدى، ودستور أُمم، ومنهاج حياة.

(١) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ؛ لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني (٩/٢).

المبحث الأول
نشأة قسم القرآن وأهدافه ودوره في خدمة المجتمع

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة القسم

كانت نشأة قسم القرآن وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مع بداية افتتاح هذه الجامعة العريقة التي تأتي امتدادًا لجهود المملكة العربية السعودية التي تذكر فتشكر في خدمة القرآن الكريم عبر مراحل التعليم المختلفة[1] فضلاً عن كون القرآن الكريم هو المصدر الأساسي في نظام الحكم بهذه البلاد المباركة.

وقسم القرآن وعلومه هو أحد أقسام كلية أصول بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض التي كانت بدايتها قسمًا في كلية الشريعة التي أنشئت عام (١٣٧٣هـ) مكونة من قسم واحد هو قسم الشريعة.

وفي العام الجامعي (١٣٩٤هـ/١٣٩٥هـ) أنشئ قسم ثانٍ في كلية الشريعة هو:"قسم الدعوة وأصول الدين".

---

(١) انظر: حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ؛ للأستاذ الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي (ص:١٩١)، المحور الثاني ضمن ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه.

وفي العام الجامعي (١٣٩٦هـ/١٣٩٧هـ(أسست كلية أصول الدين ونقل إليها قسم الدعوة وأصول الدين الذي كان قسمًا من كلية الشريعة، بعد ذلك.

وفي عام (١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ) قُسِّمت كلية أصول الدين إلى عدة أقسام علمية وهي: [القرآن وعلومه، السنة وعلومها، العقيدة والمذاهب المعاصرة].

وفي العام الجامعي (١٤٠٤هـ) صدر قرار المجلس الأعلى للجامعة بالموافقة على نقل قسم الدعوة من كلية أصول الدين إلى كلية الدعوة والإعلام.

وفي (٦ /١٢/١٤١٩هـ) صدر قرار مجلس التعليم العالي بدمج الأقسام العلمية الثلاثة التي تتضمنها كلية أصول الدين في مرحلة البكالوريوس (القرآن وعلومه،السنة وعلومها، العقيدة والمذاهب المعاصرة) في قسم عام سمِّي بقسم (أصول الدين) وبقيت الأقسام الثلاثة في الدراسات العليا في الكلية مستقلة دون دمج لها[1] .

ويقِّدم قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أربعة برامج أكاديمية هي:

---

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ٤٠ عاماً (ص: ٨٨)، دليل جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية (ص: ١٨٩)، موقع كلية أصول الدين بالرياض بالانترنت: http://www.imamu.edu.sa/COLLEG_INSTT/COLLEG/OSOL_ALDEAN/ABOUT_COLLEGE/Pages/intro.aspx

١	بكالوريوس أصول الدين [بالمشاركة مع قسمي السنة النبوية وعلومها والعقيدة والمذاهب المعاصرة]
٢	ماجستير في القرآن وعلومه [بنظام الدراسة المنهجية لمدة سنة دراسية، وتسجيل رسالة علمية بدون رسوم دراسية على الطالب].
٣	ماجستير (موازي –مسائي) في القرآن وعلومه[بنظام الدراسة المنهجية لمدة سنتين، وتسجيل بحث تكميلي، مع رسومٍ دراسية على الطالب].
٤	دكتوراه في القرآن الكريم وعلومه [بنظام الدراسة المنهجية لفصل دراسي وتسجيل رسالة علمية بدون رسوم دراسية على الطالب].

ويتميز القسم باشتماله على كوكبة علمية متخصصة في الدراسات القرآنية من الرجال والنساء يبلغ عددهم حوالي (١٩٧)[1] على النحو التالي :

م	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	معيد	مدرس قرآن
السعوديون	٥	١٣	٣٠	٢٤	٣٩	٧٦
غير السعوديين	١	٣	٨	–	–	١
الذكور	٦	١٦	٣٢	١٤	١٣	٣٩
الإناث	–	–	٦	٩	٢٧	٣٨
المجموع	٥	١٦	٣٨	٢٤	٤٠	٧٧

يقومون بتقديم مواد القسم لجميع كليات الجامعة الشرعية والأدبية والتطبيقية بأقسامها المختلفة، وهي :

(١) هذه الإحصائية استقيتها من خلال جدول الساعات الأسبوعية المعتمد، والتي يقدمها القسم لطلاب وطالبات الجامعة، للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ.

[كلية الشريعة،وكلية أصول الدين، وكلية اللغة العربيـــة، ومعهـــد تعليم اللغة العربية،وكلية اللغات والترجمة، وكلية الطب، وكليـــة علـــوم الحاسب والمعلومات، وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وكليـــة العلـــوم، وكلية الإعلام والاتصال، وكلية الهندسة، وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وعمادة التعلـــيم الإلكتـــروني والتعليم عن بُعد، ومعاهد الجامعة في الخارج في كلٍ من دول إندونيســـيا واليابان وجيبوتي]، وهذا يشمل ما يقرب من (٨٠٠٠٠) طالب وطالبـــة في الجامعة مما يعطي للقسم أهمية كبرى بالجامعة، ويعطي مؤشـــرًا قويًـــا باستحقاقه أن يكون كلية رائدة في الدراسات القرآنية.

رؤية القسم: أن يكون القسم مركزًا علميًا متميزًا علـــى مســـتوى العالم للتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع في تخصصه بما يخدم الـــدين والوطن ويلبي حاجات المجتمع وفق برامج تعتمـــد التميـــز في التـــدريس والبحث العلمي.

رسالة القسم: وتتمثل في إعداد متخصصين في مجال القرآن الكـــريم وعلومه، والإسهام في إعداد البحوث المتخصصة وخدمة المجتمع[1].

(١) انظر: موقع كلية أصول الدين بالرياض بالانترنت:
http://www.imamu.edu.sa/COLLEG_INSTT/COLLEG/OSOL_ALDEAN/ABOUT_COLLEGE/Pages/intro.aspx.

المطلب الثاني: أهداف القسم

تعدُّ الأهداف المرسومة لأي مشروع علمي أو حضـاري مطلـب منشود في العمل المؤسسي، وقد حظي هذا القسـم المبـارك بأهـداف مرسومة معتمدة للنهوض به والقيام برسالته، ومن أبرزها :

١- مواكبة النهضة العلمية التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مجال التعليم العالي.

٢- تأهيل الطلاب في تخصص القرآن الكريم وعلومه.

٣- رعاية الطلاب علمياً وتربوياً وفق منهج السلف الصالح.

٤- الإسهام في تلبية حاجة المجتمع في مجال القرآن الكريم وعلومه.

٥- تأهيل المتخصصين في الدراسات العليا في تخصـص القـرآن الكريم وعلومه.

٦- إعداد البحوث المتخصصة في الدراسات الشرعية.

٧- الإسهام في برامج خدمة المجتمع المتعلقة بتخصص القسم [(١)].

وهذه الأهداف متى ما أبرزت وقوِّمت كانت مؤشرًا لنجاحٍ عظيم وخير عميم، ونفعٍ متعدٍ، فضلاً عن جعل هذا القسم مرجعًـا مهمًـا في الدراسات القرآنية وبيت خبرة يرجع إليه ويعتمد عليه وتطلب مشورته.

---

(١) انظر: موقع كلية أصول الدين بالرياض بالانترنت:
http://www.imamu.edu.sa/colleg_instt/colleg/osol_aldean/science_department/quran_department/Pages/about_department.aspx .

المطلب الثالث: دور القسم في خدمة المجتمع

لقسم القرآن وعلومه دوره البارز في خدمة المجتمع من خلال عمله الحكومي والتطوعي وإفادة المجتمع عبر المجالات المختلفة المتاحة، ومنها :

أولاً: المجالات المتاحة لخريج القسم بعد التخرج، وتشمل :

١- التدريس في التعليم العام.

٢- التدريس في التعليم الجامعي، ومواصلة التعليم العالي.

٣- الوظائف القضائية.

٤- التحقيق الشرعي.

٥- الاستشارات الشرعية.

٦- الدعوة والخطابة الدينية.

٧- التحقيق الإداري.

٨- مراقبة المطبوعات.

٩- العمل بهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].

ثانيًا: رعاية مقررات القرآن الكريم والقراءات والتجويد والتفسير وعلوم القرآن التي تدرس كلها بالكلية في المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، ورعايته أيضًا لتدريس بعض هذه المقررات في أقسام كليات الجامعة وعمادة التعليم اللإلكتروني والتعليم عن بُعد .

ثالثًا: المشاركة في تحكيم مسابقات القرآن الكريم: فمن أهم الأنشطة التي يقوم بها القسم مشاركة نخبة من أساتذته في تحكيم المسابقات القرآنية

---

(١) انظر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ٤٠ عاماً (ص: ٨٩)، دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ص: ١٨٩).

المحلية والدولية.

رابعًا: تبني القسم تأسيس وإنشاء الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه [١]"تبيان"، والتي تشرف عليها الجامعة، وتمارس نشاطاتها العامة المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، وتعمل على تطوير العلوم والمعارف النظرية والتطبيقية، وتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة، وفق الأحكام التي تضمنتها القواعد المنظمة للجمعيات العلمية في الجامعات السعودية.

ورسالتها في ذلك العناية المثلى بالقرآن الكريم، وأهله المهتمين به والمختصين فيه لتحقيق تواصل مثمر بينهم من خلال منظومة متميزة من المناشط والبرامج العلمية والعملية والإعلامية يتجاوز أثرها إلى سائر فئات المجتمع [٢] وكانت من ثمار هذه الجمعية التي أن ساهمت في طباعة العديد من رسائل القسم، كما أنَّ هذه الجمعية تضم في إدارتها وعضويتها عددًا كبيرًا من أعضاء القسم.

خامسًا: المشاركة الفعالة في الكراسي البحثية، ومن ذلك دعم واحتضان ورعاية كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وإدارته من قبل أعضاء من القسم، وعمل شراكة مع أعضاء القسم وطلابه في المشاريع البحثية التي يدعمها الكرسي.

---

(١) انظر: جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة القرآن الكريم ؛ للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري (ص:٧٦).

(٢) انظر:أهداف الجمعية ومناشطها عبر موقع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه"تبيان": http://www.alquran.org.sa/main/128-1-من-نحن.html

ورسالة الكرسي: توفير بيئة بحثية ذات معايير علمية دقيقة لخدمة القرآن الكريم وعلومه، والمستجدات المعاصرة المرتبطة به، والعناية الشاملة به في جميع المجالات، من خلال منظومة متميزة من البرامج والدراسات العلمية، والعملية، لنشر هديه بين العالمين، واستصلاح أحوال الناس على منهجه ونوره، والدفاع عنه .[١]

سادسًا: مشاركة أعضاء القسم في البرامج الدعوية والعلمية في المساجد والمؤتمرات وفي برامج الإذاعة والتلفاز من خلال المصاحف المرتلة والدروس والمحاضرات المتعلقة بالقرآن وعلومه.

سابعًا: إسهام نخبة من أعضاء القسم في برامج التوعية والإفتاء في موسم الحج بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية .

إلى غير ذلك من الجهود المباركة الملموسة لهذا القسم في خدمة المجتمع.

(١) انظر:أهداف الكرسي ومناشطه عبر موقع كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن الكريم:
http://www.imamu.edu.sa/research_chairs/holy_quran/Pages/default.aspx

المبحث الثاني
مناهج قسم القرآن وعلومه، وأثرها في التعليم الجامعي

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: مناهج قسم القرآن في مرحلة البكالوريوس

وتمثل نسبة كبيرة من البرنامج العلمي الأكاديمي لطلاب وطالبات الجامعة بما يعادل (٢١٥١) ساعة تدريسية في الفصل الدراسي الواحد[١]، لجميع كليات الجامعة الشرعية والأدبية والتطبيقية بأقسامها المختلفة، وهي: [كلية الشريعة،وكلية أصول الدين، وكلية اللغة العربية، ومعهد تعليم اللغة العربية،وكلية اللغات والترجمة، وكلية الطب، وكلية علوم الحاسب والمعلومات، وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وكلية العلوم، وكلية الإعلام والاتصال، وكلية الهندسة، وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ومعاهد الجامعة في الخارج في كلٍ من دول إندونيسيا واليابان وجيبوتي] مما يعطي للقسم أهمية كبيرة، وقبل ذلك يعطي ميزة لهذه الجامعة العريقة التي تدرس القرآن الكريم في جميع كلياتها، بالإضافة إلى القراءات والتجويد والتفسير وعلوم القرآن التي تدرس كلها بالكلية.[٢]

---

(١) هذه الإحصائية استقيتها من خلال جدول الساعات الأسبوعية المعتمد من الكلية، وهي الساعات التي يقدمها القسم لطلاب وطالبات الجامعة، للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

(٢) يمكن الإطلاع على تفاصيل مفردات مناهج قسم القرآن عبر موقع كلية أصول الدين على الانترنت:
=

ونظرًا لطول مفردات المناهج وتفصيلاتها، وطبيعة هـــذا البحـــث فسأكتفي بالإحالة عليها في موقع الكلية في الانترنت، وأورد هنا ما يتعلق بمرحلتي الماجستير والدكتوراه .

=
http://www.imamu.edu.sa/colleg_instt/colleg/osol_aldean/Pages/default_.aspx

المطلب الثاني: مناهج قسم القرآن في مرحلة الماجستير وبرنامجه فيها

(أ): اسم البرنامج: برنامج الماجستير في القرآن وعلومه [بنظام الدراسة المنهجية لمدة سنة دراسية، وتسجيل رسالة علمية بدون رسوم دراسية على الطالب].

أولاً: أهداف البرنامج:

(أ) الأهداف العامة: ويهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف العامة للدراسات العليا والتي نَصَّت عليها المادة الأولى من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وهي:

١- العناية بالدراسات الإسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها.

٢- الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة.

٣- تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محليًا.

٤- إعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عاليًا في مجالات المعرفة المختلفة.

٥- تشجيع الكفايات العلمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى الإبداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي.

٦- الإسهام في تحسين مستوى برامج المرحلة الجامعية لتتفاعل مع

برامج الدراسات العليا[١].

(ب) الأهداف الخاصة بالقسم:وهي ما يلي:

١- العناية بالقرآن الكريم ، والدفاع عنه وسبر معانيه.

٢- إبراز مناسبة القرآن الكريم ووفاؤه بحاجات ومتطلبات العصر المختلفة.

٣- الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق الدراسات القرآنية المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافة علمية، وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة.

٤- تمكين الطالب من معرفة أساليب البحث العلمي في مجال التخصص، وطرقه، وأدواته، وتدريبه على ذلك كله.

ثانيًا: نظام الدراسة:

جاء نظام هذه المرحلة بالدراسية، والرسالة، على أن تكون دراسة المقررات في فصلين دراسيين عدد وحداتها ثمان وعشرون وحدة، في كل فصل أربع عشرة وحدة.

---

(١) انظر: اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية، من إصدار وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ودليل القبول والتسجيل (البرامج المطروحة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه — الصباحي -)، (ص: ٣)، نشر: عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثالثًا: الخطة الدراسية: وهي على النحو التالي:

أ – الفصل الأول:

رمز المقرر	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٦٠٢	علوم القرآن	٤ (أربع ساعات)
قرا ٦٠٣	مناهج المفسرين	٣ (ثلاث ساعات)
قرا ٦٠١	التفسير التحليلي	٤ (أربع ساعات)
قرا ٦٠٤	التخريج	٢ (ساعتين)
قرا ٦٠٥	أصول البحث العلمي	١ (ساعة واحدة)
مجموع الوحدات:		١٤ (أربعة عشر ساعة)

ب – الفصل الثاني:

رمز المقرر	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٦٠٧	مناهج المفسرين	٤(أربع ساعات)
قرا ٦٠٨	علوم القرآن	٣(ثلاث ساعات)
قرا ٦٠٩	التفسير الموضوعي	٤(أربع ساعات)
قرا ٦١٠	دراسة الأسانيد	٢(ساعتين)
قرا ٦١١	مناهج تحقيق المخطوطات	١(ساعة واحدة)
مجموع الوحدات:		١٤(أربعة عشر ساعة)

رابعًا: الشروط العامة للقبول في الدراسات العليا بالجامعة:

يشترط للقبول في الدراسات العليا بصفة عامة ما يلي:

١- أن يكون المتقدم سعوديًا، أو حاصلاً على منحة رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين.

٢- أن يكون المتقدم حاصلاً على الشهادة الجامعية من جامعة سعودية، أو من جامعة أخرى معترف بها.

٣- أن يكون حسن السيرة والسلوك ولائقًا طبيًا.

٤- أن يقدِّم توصيتين علميتين من أساتذة سبق لهم تدريسه.

٥- يشترط للقبول في مرحلة الماجستير الحصول على تقدير (جيد جدًا) على الأقل في المرحلة الجامعية.

٦- يشترط للقبول في الماجستير موافقة المرجع الوظيفي على الدراسة.

٧- اجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين.

٨- اجتياز المقابلة الشخصية.

٩- الطالب الذي لا يعمل عليه إحضار ما يفيد بذلك (برنت) من الأحوال المدنية [1].

وأما الشروط الخاصة بالقسم:

١- يشترط اجتياز الاختبار التحريري.

٢- يشترط للمتقدم أن يحفظ ما لا يقل عن خمسة أجزاء من القرآن الكريم.

٣- أن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية في أصول الدين [أو ما يعادلها] [2].

---

(١) انظر: دليل القبول والتسجيل (البرامج المطروحة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه – الصباحي –)، (ص: ٤، ٧)، نشر: عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢) انظر: دليل القبول والتسجيل (البرامج المطروحة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه – الصباحي –)، (ص: ٧).

ب) الماجستير الموازي (المسائي): في القرآن وعلومه[بنظام الدراسة المنهجية لمدة سنتين، وتسجيل بحث تكميلي، مع رسومٍ دراسية على الطالب].

والدراسة في التعليم الموازي هي دراسة تقليدية يجب فيها انتظام الطالب ولا يشار في وثيقة التخرج بأن البرنامج هو تعليم موازي. و يختلف التعليم الموازي عن التعليم المنتظم بكون مواعيد المحاضرات في الفترة المسائية.

- وصف البرنامج:

١- تكون الدراسة في البرنامج بمقدار ٥٦ ساعة على مدى أربعة فصول وفق ما يلي:

الفصل الدراسي الأول		
رمز المقرر	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٥١١	علوم القرآن	٢ (ساعتين)
قرا ٥١٢	مناهج التفسير	٢(ساعتين)
قرا ٥١٣	أصول التفسير	٢(ساعتين)
قرا ٥١٤	القراءات القرآنية	٢(ساعتين)
قرا ٥١٥	المصنفات في الدراسات القرآنية	٢(ساعتين)
قرا ٥١٦	أصول البحث العلمي ومناهج	٢(ساعتين)
المجموع		١٢ ساعة

الفصل الدراسي الثاني		
الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٥٢١	دراسة الأسانيد والتخريج	٢(ساعتين)
قرا ٥٢٢	اتجاهات التفسير	٢(ساعتين)
قرا ٥٢٣	نزول القرآن وجمعه	٢(ساعتين)
قرا ٥٢٤	قواعد التفسير والترجيح	٢(ساعتين)
قرا ٥٢٥	المدخل إلى التفسير الموضوعي	٢(ساعتين)
قرا ٥٢٦	التفسير التحليلي ١	٢(ساعتين)
المجمـــــــــــــــوع		١٢ساعة

الفصل الدراسي الثالث		
الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٥٣١	أسانيد التفسير	٢(ساعتين)
قرا ٥٣٢	إعجاز القرآن	٢(ساعتين)
قرا ٥٣٣	التفسير التحليلي٢	٢(ساعتين)
قرا ٥٣٤	أصول القراءات القرآنية	٢(ساعتين)
قرا ٥٣٥	التفسير الموضوعي	٢(ساعتين)
قرا ٥٣٦	تفسير آيات الأحكام	٢(ساعتين)
المجمـــــــــــــــوع		١٢ساعة

الفصل الدراسي الرابع		
الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا ٥٤١	المشكل في القرآن	٢(ساعتين)
قرا ٥٤٢	دراسات لغوية في القرآن.	٢(ساعتين)
قرا ٥٤٣	البلاغة القرآنية	٢(ساعتين)
قرا ٥٤٤	تفسير آيات الأسرة	٢(ساعتين)
قرا ٥٤٥	الدراسات الاستشراقية للقرآن الكريم	٢(ساعتين)
قرا ٥٤٦	القراءات العصرية للقرآن الكريم	٢(ساعتين)
قرا ٥٠٠	بحث التخرج	٨(ثمان ساعات)
المجموع		٢٠ ساعة

٢ - بحث التخرج:بحث علمي يتميز بالجدة والأصالة يُعني بمجالات أهمها:

- تحقيق مخطوطات التفسير وعلوم القرآن.

- الأبحاث المتعلقة بأقوال المفسرين ومناهجهم وجهودهم في التفسير.

- الأبحاث الموضوعية في ضوء القرآن الكريم، والتي تسهم في تأصيل قضايا المجتمع ونوازله تأصيلا شرعيا، وتضع الحلول لمشكلات العصر.

- الدراسات التي تتناول علوم القرآن ومسائله المتشعبة؛ لغرض تأصيلها وتحريرها.

٣- خصائص التعليم الموازي:بالنسبة لجامعة الإمام فالتعليم الموازي يسمح به فقط للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وأهم خصائصه:

- يدرس للطلبة نظير مبالغ مالية تختلف من برنامج لآخر.

• الدراسة تكون في الفترة المسائية فقط.

• لا يحصل الطالب على مكافأة مالية.

• يسمح في برامج التعليم الموازي قبول الطلبة الذي لا يقل تقديرهم العام عن جيد في الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس).

٤- الفئة المستهدفة لهذا النوع من التعليم: وهم الطلبة الذين لا تسمح لهم ظروفهم (كالموظفين مثلاً) بالدراسة في الفترة الصباحية أو هم الطلبة الذين يقل تقديرهم في البكالوريوس عن جيد جدًا.

٥- شروط التقديم لبرامج التعليم الموازي:

١- تقدير عام في البكالوريوس لا يقل عن جيد.

٢- الالتزام بالحضور للدراسة انتظاماً في الفترة المسائية.

٣- دفع الرسوم الدراسية المقررة.

٤- اجتياز أي شروط أخرى يحددها مجلس القسم أو الكلية [1].

---

(١) انظر: موقع جامعة الإمام – برنامج التعليم الموازي:
http://www.imamu.edu.sa/studyprograms/paralleleducation/Pages/default.asp.

المطلب الثالث: مناهج قسم القرآن في مرحلة الدكتوراه

أولاً: اسم البرنامج:

برنامج الدكتوراه. [بنظام الدراسة المنهجية لفصل دراسي وتسجيل رسالة علمية بدون رسوم دراسية على الطالب].

ثانيًا: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف العامة للدراسات العليا والتي نصت عليها المادة الأولى والثامنة من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، والأهداف الخاصة بالقسم ، وهي ما يلي:

١- العناية بالقرآن الكريم ، والدفاع عنه.

٢- إبراز مناسبة القرآن الكريم – باعتباره الدستور – ووفاؤه بحاجات ومتطلبات العصر المختلفة.

٣- الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق الدراسات القرآنية المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافة علمية، وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة.

٤- تمكين الطالب من معرفة أساليب البحث العلمي في مجال التخصص، وطرقه وأدواته، وتدريبه على ذلك كله.

ثالثًا: نظام الدراسة:

تكون الدراسة بفصل دراسي واحد، يدرس فيه الطالب أربع عشرة وحدة دراسية ثم يقوم بإعداد رسالته العلمية وفق شروط أقرها القسم المختص.

رابعًا: الخطة الدراسية: الوحدات الدراسية على النحو التالي:

رمز المقرر	اسم المقرر	عدد الوحدات
قرا٨٠٣	التفسير التحليلي	٤(أربع ساعات)
قرا ٨٠٢	أصول التفسير	٤(أربع ساعات)
قرا ٨٠٣	القراءات	٣(ثلاث ساعات)
قرا ٨٠٤	إعجاز القرآن	٣(ثلاث ساعات)
مجموع الوحدات:		١٤ساعة

خامسًا: الشروط العامة للقبول في مرحلة الدكتوراه بالجامعة:

يشترط للقبول في الدراسات العليا بصفة عامة ما يلي:

١- أن يكون المتقدم سعوديًا، أو حاصلاً على منحة رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين.

٢- أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة الماجستير من جامعة سعودية، أو من جامعة أخرى معترف بها.

٣- أن يكون حسن السيرة والسلوك ولائقًا طبيًا.

٤- أن يقدِّم توصيتين علميتين من أساتذة سبق لهم تدريسه.

٥- يشترط للقبول في مرحلة الدكتوراه الحصول على تقدير (جيد جدًا) على الأقل في مرحلة الماجستير.

٦- يشترط للقبول في مرحلة الدكتوراه موافقة مرجعه على الدراسة إذا كان موظفًا، والتفرغ التام للدراسة طيلة مدة البرنامج.

٧- اجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين.

٨- اجتياز المقابلة الشخصية.

٩- الطالب الذي لا يعمل عليه إحضار ما يفيد بذلك (برنت) من الأحوال المدنية.

وأما الشروط الخاصة بالقسم:

١- يشترط اجتياز الاختبار التحريري.

٢- يشترط للمتقدم أن يحفظ ما لا يقل عن خمسة أجـــزاء مـــن القرآن الكريم.

٣- أن يكون الطالب حاصلاً على درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين أو من كلية القرآن بالجامعة الإسلامية، ومـــن كان حاصلاً على الماجستير من غيرها من الجامعات فلابد مـــن اســـتثناء مجلس القسم[١].

(١) انظر: دليل القبول والتسجيل (البرامج المطروحة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه — الصباحي –)، (ص:٤، ٧).

المبحث الثالث
النتاج العلمي لقسم القرآن وعلومه، ومساراته البحثية

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: منهج القسم في تقييم الرسائل العلمية

يعتمد القسم آلية عمادة الدراسات العليا بالجامعة في تقييم الرسائل العلمية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه وبنظرة إلى هذه النماذج يظهر جليًا المستوى التقييمي لهذه الرسائل.

وهذا التقييم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه يسبقه جهد تقييمي لمخطط رسالة الباحث، وذلك من خلال تواصل الباحث مع المرشد العلمي، ثم تواصله مع لجنة المخططات بالقسم، ثم من خلال الإفادة من توجيهات أعضاء مجلس القسم الذي يضم أكثر من (٥٠) عضوًا.

أولاً: أنموذج تقييم رسائل مرحلة الماجستير [1]:

(١) هذه النماذج لتقييم الرسائل العلمية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه تظهر جليًا المقاييس العلمية للتحكيم، وكذلك تفيد الباحثين والباحثات باطلاعهم على معايير وعناصر تقييم رسالتهم.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية/ معهد:...............................

نتيجة درجة الماجستير *

اسم الطالب : ....– الجنسية :.............................

القسم : ....– التخصص الدقيق : ....

المعدل : (   ) – التقدير(1) : .... – مع مرتبة الشرف(2) : ....

تاريخ التحاق الطالب بالبرنامج :   /   /   ١٤هـ .

تاريخ تقديم المشرف تقريره إلى رئيس القسم باكتمال الرسالة :   /   /   ١٤هـ .

تاريخ الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة :   /   /   ١٤هـ .

تاريخ المناقشة :   /   /   ١٤هـ . عدد الفصول المؤجلة(3) : (   ) .

عنوان الرسالة : ....

اسم المشرف الرئيس : ....

اسم المشرف المساعد : ....

أعضاء لجنة المناقشة :

١- .... (المشرف على الرسالة) مقرراً
٢- .... (المشرف المساعد) مقرراً مساعداً
٣- .... عضواً
٤- .... عضواً
٥- .... عضواً

* ملحوظة : يرفق مع هذا النموذج ما يأتي : – صورة من السجل الأكاديمي للدراسة . – صورة من بطاقة الأحوال أو السجل المدني أو الإقامة . – نبذة عن الطالب أو الطالبة (حسب النموذج المعتمد) .

(١) يمنح الطالب تقدير (ممتاز) إذا حصل على معدل تراكمي لا يقل عن (٤,٥٠) وتقدير (جيد جداً) إذا حصل على معدل (٣,٧٥) إلى أقل من (٤,٥٠) .

(٢) تمنح مرتبة الشرف الأولى للطالب الحاصل على معدل تراكمي من (٤,٧٥) إلى (٥,٠٠) وتمنح مرتبة الشرف الثانية للطالب الحاصل على معدل تراكمي من (٤,٢٥) إلى أقل من (٤,٧٥) . بشرط : [١] ألا يكون الطالب قد رسب في أي مقرر درسه في هذه المرحلة . [٢] وأن يكون قد أنهى متطلبات البرنامج من دراسة ورسالة في ستة فصول فأقل تحتسب من بداية التحاقه بدراسة البرنامج حتى تسليم المشرف تقريره باكتمال الرسالة . [٣] وأن يكون الطالب قد درس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما لا يقل عن (٦٠٪) من متطلبات الرسالة .

(٣) لا تحتسب الفصول المؤجلة من المدة المقررة .

١

- أهم الأوجه الحسنة في الرسالة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

- أهم المآخذ على الرسالة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

- توصية اللجنة في الرسالة :

○ قبول الرسالة والتوصية بمنح الدرجة .

○ قبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات الآتية ، دون الحاجة إلى مناقشتها :

١- ....

٢- ....

٣- ....

○ استكمال أوجه النقص الآتية في الرسالة ، وإعادة مناقشتها في مدة (..............................)[1]

١- ....

٢- ....

٣- ....

○ عدم قبول الرسالة .

(١) على ألا تزيد المدة عن سنة واحدة .

٢

عناصر التقويم	الدرجة القصوى	الدرجة المكتسبة					
		المقرر	المقرر المساعد	العضو الثالث	العضو الرابع	العضو الخامس	المجموع
تطبيق منهج البحث	٢٥						
عمق المادة العلمية وغزارتها	٢٥						
أصالة المصادر وتنوعها	١٥						
سلامة اللغة	١٠						
الجدة والأصالة في البحث	١٠						
قدرة الطالب أثناء المناقشة	١٥						
المجموع	١٠٠						

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة = مجموع الدرجات ÷ عدد الأعضاء = ٪

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة =   ÷   =   ٪

المعدل الذي حصل عليه الطالب في المقررات الدراسية   =

المعدل الذي حصل عليه الطالب في الرسالة (من ٥)[1]   =

المعدل التراكمي للطالب :

○ **أسلوب : (الرسالة وبعض المقررات) :**

المعدل التراكمي : (معدل المقررات الدراسية × ٤٠ ٪) + (معدل الرسالة × ٦٠ ٪)

= (٪ ٦٠ ×..................) + (٪ ٤٠ × ....)

= (.....................) + (.....................)

(١) كيفية تحويل الدرجة من (٠-١٠٠) إلى الوزن من (٥) وذلك حسب الجدول الآتي :

الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)	الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)
٩٥ إلى أقل من ١٠٠	٥,٠٠	٨٠ إلى أقل من ٨٥	٤,٠٠
٩٠ إلى أقل من ٩٥	٤,٧٥	٧٥ إلى أقل من ٨٠	٣,٥٠
٨٥ إلى أقل من ٩٠	٤,٥٠	٧٠ إلى أقل من ٧٥	٣,٠٠

٣

إعلان النتيجة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فإنه في يوم .... الموافق : / / ١٤هـ اجتمعت اللجنة المؤلفة من :

١- .... مقرراً

٢- .... مقرراً مساعداً

٣- .... عضواً

٤- .... عضواً

٥- .... عضواً

وذلك لمناقشة رسالة (الماجستير) المقدمة إلى :

قسم : .... بكلية / بمعهد : ....

من الطالب : ....

والتي بعنوان : ....

وبعد مناقشة علنية خلت اللجنة ، وتداولت الرأي بما تستحقه الرسالة ، فأوصت بـــ :

○ قبول الرسالة والتوصية بمنح درجة الماجستير بتقدير (......................)

مع مرتبة الشرف (......................) .

○ قبول الرسالة بعد استكمال التعديلات المطلوبة ، دون الحاجة لمناقشتها .

○ استكمال بعض أوجه النقص ، وإعادة مناقشتها خلال عام .

○ عدم قبول الرسالة .

واللجنة إذ توصي بذلك فإنها تسأل الله تعالى للطالب العون والتوفيق والسداد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

أعضاء اللجنة	التوقيع
١-	- ....
٢-	- ....
٣-	- ....
٤-	- ....
٥-	- ....

٤

ثانيًا: أنموذج تقييم الرسائل في مرحلة الدكتوراه.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية/ معهد:..............................

نتيجة درجة الدكتوراه *

اسم الطالب : .... – الجنسية :............................

القسم : .... – التخصص الدقيق : ....

المعدل : (   ) – التقدير[1] : .... – مع مرتبة الشرف[2] : ....

تاريخ التحاق الطالب بالبرنامج: / / ١٤هـ.

تاريخ تقديم المشرف تقريره إلى رئيس القسم باكتمال الرسالة: / / ١٤هـ.

تاريخ الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة: / / ١٤هـ.

تاريخ المناقشة: / / ١٤هـ. عدد الفصول المؤجلة[3] : (   ).

هل حصل الطالب على فرصة إضافية: □ نعم □ لا عدد الفصول:............ العام الجامعي.

عنوان الرسالة: ....

اسم المشرف الرئيس: ....

اسم المشرف المساعد: ....

أعضاء لجنة المناقشة :

١- .... (المشرف على الرسالة) مقرراً

٢- .... (المشرف المساعد) مقرراً مساعداً

٣- .... عضواً

٤- .... عضواً

٥- .... عضواً

---

* ملحوظة : يرفق مع هذا النموذج ما يأتي : – صورة من السجل الأكاديمي للدراسة . – صورة من بطاقة الأحوال أو السجل المدني أو الإقامة . – نبذة عن الطالب أو الطالبة (حسب النموذج المعتمد) .

(١) يمنح الطالب تقدير (ممتاز) إذا حصل على معدل تراكمي لا يقل عن (٤,٥٠) وتقدير (جيد جداً) إذا حصل على معدل (٣,٧٥) إلى أقل من (٤,٥٠) .

(٢) تمنح مرتبة الشرف الأولى للطالب الحاصل على معدل تراكمي من (٤,٧٥) إلى (٥,٠٠) وتمنح مرتبة الشرف الثانية للطالب الحاصل على معدل تراكمي من (٤,٢٥) إلى أقل من (٤,٧٥) . بشرط : [١] ألا يكون الطالب قد رسب في أي مقرر درسه في هذه المرحلة . [٢] وأن يكون قد أنهى متطلبات البرنامج من دراسة ورسالة في ثمانية فصول فأقل تحتسب من بداية التحاقه بدراسة البرنامج حتى تسليم المشرف تقريره باكتمال الرسالة . [٣] وأن يكون الطالب قد درس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما لا يقل عن (٦٠٪) من متطلبات الرسالة .

(٣) لا تحتسب الفصول المؤجلة من المدة المقررة .

١

- أهم الأوجه الحسنة في الرسالة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

- أهم المآخذ على الرسالة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

- توصية اللجنة في الرسالة :

○ قبول الرسالة والتوصية بمنح الدرجة .

○ قبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات الآتية ، دون الحاجة إلى مناقشتها :

١- ....

٢- ....

٣- ....

○ استكمال أوجه النقص الآتية في الرسالة ، وإعادة مناقشتها في مدة (..................................)[1] .

١- ....

٢- ....

٣- ....

○ عدم قبول الرسالة .

(١) على ألا تزيد المدة عن سنة واحدة .

٢

عناصر التقويم	الدرجة القصوى	الدرجة المكتسبة					
		المقرر	المقرر المساعد	العضو الثالث	العضو الرابع	العضو الخامس	المجموع
تطبيق منهج البحث	٢٠						
عمق المادة العلمية وغزارتها	٢٥						
أصالة المصادر وتنوعها	١٠						
سلامة اللغة	١٠						
الأصالة والابتكار	١٠						
الإسهام الفاعل في التخصص	١٠						
قدرة الطالب أثناء المناقشة	١٥						
المجموع	١٠٠						

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة = مجموع الدرجات ÷ عدد الأعضاء = ٪

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة = ÷ = ٪

المعدل الذي حصل عليه الطالب في المقررات الدراسية (من ٥)[1] =

المعدل الذي حصل عليه الطالب في الرسالة (من ٥) =

المعدل التراكمي للطالب :

○ الأسلوب الأول : (بالرسالة وبعض المقررات)

المعدل التراكمي : (معدل المقررات الدراسية × ٢٠ ٪) + (معدل الرسالة × ٨٠ ٪)

= (٪ ٨٠ ×..................) + (٪ ٢٠ × ....)

= (.....................) + (.....................)

○ الأسلوب الثاني : (بالمقررات الدراسية والرسالة)

المعدل التراكمي : (معدل المقررات الدراسية × ٤٠ ٪) + (معدل الرسالة × ٦٠ ٪)

= (٪ ٦٠ ×.................) + (٪ ٤٠ ×..............................)

= (.....................) + (.....................)

---

(١) كيفية تحويل الدرجة من (١٠٠) إلى الوزن من (٥) وذلك حسب الجدول الآتي :

الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)	الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)
٩٥ إلى أقل من ١٠٠	٥,٠٠	٨٠ إلى أقل من ٨٥	٤,٠٠
٩٠ إلى أقل من ٩٥	٤,٧٥	٧٥ إلى أقل من ٨٠	٣,٥٠
٨٥ إلى أقل من ٩٠	٤,٥٠	٧٠ إلى أقل من ٧٥	٣,٠٠

عناصر التقويم	الدرجة القصوى	الدرجة المكتسبة					
		المقرر	المقرر المساعد	العضو الثالث	العضو الرابع	العضو الخامس	المجموع
تطبيق منهج البحث	٢٠						
عمق المادة العلمية وغزارتها	٢٥						
أصالة المصادر وتنوعها	١٠						
سلامة اللغة	١٠						
الأصالة والابتكار	١٠						
الإسهام الفاعل في التخصص	١٠						
قدرة الطالب أثناء المناقشة	١٥						
المجموع	١٠٠						

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة = مجموع الدرجات ÷ عدد الأعضاء = ٪

متوسط نسبة الدرجة المكتسبة = ÷ = ٪

المعدل الذي حصل عليه الطالب في المقررات الدراسية (من ٥)[1] =

المعدل الذي حصل عليه الطالب في الرسالة (من ٥) =

المعدل التراكمي للطالب :

○ الأسلوب الأول : (بالرسالة وبعض المقررات)

المعدل التراكمي : (معدل المقررات الدراسية × ٢٠ ٪) + (معدل الرسالة × ٨٠ ٪)

(................................ × ٢٠ ٪) + (.................. × ٨٠ ٪) =

(......................) + (.....................) =

○ الأسلوب الثاني : (بالمقررات الدراسية والرسالة)

المعدل التراكمي : (معدل المقررات الدراسية × ٤٠ ٪) + (معدل الرسالة × ٦٠ ٪)

(............................... × ٤٠ ٪) + (.................. × ٦٠ ٪) =

(......................) + (.....................) =

(١) كيفية تحويل الدرجة من (١٠٠) إلى الوزن من (٥) وذلك حسب الجدول الآتي :

الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)	الدرجة المئوية	وزن التقدير من (٥)
٩٥ إلى أقل من ١٠٠	٥,٠٠	٨٠ إلى أقل من ٨٥	٤,٠٠
٩٠ إلى أقل من ٩٥	٤,٧٥	٧٥ إلى أقل من ٨٠	٣,٥٠
٨٥ إلى أقل من ٩٠	٤,٥٠	٧٠ إلى أقل من ٧٥	٣,٠٠

٣

إعلان النتيجة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فإنه في يوم .... الموافق : / / ١٤هـ اجتمعت اللجنة المؤلفة من :

١- .... مقرراً

٢- .... مقرراً مساعداً

٣- .... عضواً

٤- .... عضواً

٥- .... عضواً

وذلك لمناقشة رسالة (الدكتوراه) المقدمة إلى :

قسم : .... بكلية / بمعهد : ....

من الطالب : ....

والتي بعنوان : ....

وبعد مناقشة علنية خلت اللجنة ، وتداولت الرأي بما تستحقه الرسالة ، فأوصت بـــ :

○ قبول الرسالة والتوصية بمنح درجة الدكتوراه بتقدير (.........................)

مع مرتبة الشرف (.........................) .

○ قبول الرسالة بعد استكمال التعديلات المطلوبة ، دون الحاجة لمناقشتها .

○ استكمال بعض أوجه النقص ، وإعادة مناقشتها خلال عام .

○ عدم قبول الرسالة .

واللجنة إذ توصي بذلك فإنها تسأل الله تعالى للطالب العون والتوفيق والسداد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

أعضاء اللجنة	التوقيع
١-	....
٢-	....
٣-	....
٤-	....
٥-	....

٤

ويلاحظ أنه زِيد في تقييم رسالة الدكتوراه عن الماجستير احتساب الإسهام الفاعل للبحث في مجال التخصص.

المطلب الثاني
النتاج العلمي لرسائل الماجستير والدكتوراه بقسم القرآن ومساراته البحثية [١]

بتوفيق من الله تعالى بلغ عدد الرسائل التي سجلت بقسم القرآن (٦١٥) فيما تيسر لي إحصاؤه [٢]، وهذا العدد للرسائل المناقشة أو ما زالت في مرحلة الدراسة والبحث.

وبتتبع موضوعات الرسائل العلمية بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام لمرحلتي الماجستير والدكتوراه يمكن أن تصنف ابتداء إلى أربعة أقسام هي:

أولاً: القراءات: والقراءات: جمع قراءة،وهي في الاصطلاح: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها [٣].

وأما تعريفها كعلم: فهي علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات

(١) نظرًا لطبيعة البحث الـمُحكَّم في المجلات العلمية في تحديد عدد الصفحات فسأقوم إن شاء الله حال تحكيمه وطباعته بإرفاق موضوعات الرسائل وأسماء الباحثين وحال رسائلهم من حيث المناقشة والطباعة والتي أشرت إليها في الإحصاءات على الإجمال، مع التنبيه أنه قد تتداخل بعض الرسائل في بعض المسارات أو تشترك في أكثر من مسار.

(٢) من خلال دليل الرسائل الخاص بالقسم من إعداد الدكتور محمد بن عبدالله الوزرة، ومن خلال أمانة الدراسات العليا بالكلية والمكتبة المركزية بالجامعة، ومن خلال أعمال جلسات القسم وعلاقاتي ببعض الباحثين.

(٣) انظر: مناهل العرفان ؛ للزرقاني (٤١٠/١).

القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله [1].

والتصنيف فيها هنا إنما جاء على أنها علم وقواعد ومناهج، وأما مجال الأداء فيؤخذ بالتلقي والمشافهة، ولذا لم يكن مجالاً للتصنيف، ويمكن أن يمثل لهذا القسم برسالة: أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها.دراسة نظرية تطبيقية،و رسالة: إقراء القرآن الكريم. منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه.

ثانيًا: أصول التفسير: وهي القواعد والأسس التي يقوم عليها علم التفسير، وتشمل ما يتعلق بالمفسر

من شروط وآداب وما يتعلق بالتفسير من قواعد وطرق ومناهج وما إلى ذلك.

وقيل: هو العلم الذي يُتوصل به إلى الفهم الصحيح للقرآن ويكشف الطرق المنحرفة أو الضالة في تفسيره[2].

ويمثل له: برسالة: اختلاف المفسرين أسبابه وآثاره، ورسالة: قواعد الترجيح عند المفسرين.

ثالثًا: التفسير: وهو علم يُعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.

واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان

---

(١) انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للشيخ عبدالفتاح القاضي (ص: ٥).
يقول الدكتور: فهد بن عبدالرحمن الرومي:"يخلط كثير من الباحثين بين تعريف القراءات وتعريف علم القراءات، والفرق بين القراءات وعلم القراءات كالفرق بين القرآن الكريم وعلوم القرآن الكريم. [دراسات في علوم القرآن(ص: ٣٤١)].

(٢) انظر: بحوث في أصول التفسير ومناهجه ؛ للدكتور فهد الرومي (ص:١١)، فصول في أصول التفسير (ص: ١١).

وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ[١]، وهذا القسم يندرج تحته كثير من مسميات التفسير من تحقيق مخطوطات أو جمع مرويات وأقوال ونحوها، مثل رسالة: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل. لأحمد المهدوي (١) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة. تحقيقًا ودراسة [سلسلة رسائل].

رابعًا: علوم القرآن: ويُعرَّف كعلمٍ مدوَّن بأنه: «علم ذو مباحث، تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله وترتيبه وكتابته وجمعه وقراءاته وتفسيره وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه إلى غير ذلك من المباحث التي تذكر في هذا العلم»[٢]، وهذا القسم يشمل ما يطلق عليه علوم القرآن كفنٍ مدون كرسالة: الزيادة والإحسان في علوم القرآن. لمحمد المكي. (١) من أول الكتاب إلى آخر النوع (٤٥).تحقيقاً ودراسة [سلسلة رسائل]، كما يشمل ما اقتصر على موضوعٍ من موضوعاته:كرسالة: أسباب النزول من خلال الكتب التسعة. جمعًا ودراسة.

ويندرج تحت هذه الأقسام الأربعة ما يمكن أن يطلق عليه مسمَّى (المسارات البحثية) التي يسير ويتتابع في السير عليها طلاب القسم في مراحله العليا لا ختيار موضوعات رسائلهم، وهي لا تخرج في جملتها عن المسارات التالية :

١- مسار التحقيق: والتحقيق هو الاعتناء بكتاب مخطوط صحَّ

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن ؛ لبدر الدين الزركشي (١/ ١٣).

(٢) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ؛ للدكتور محمد أبو شهبة (ص: ٢٥)، مباحث في علوم القرآن؛للشيخ مناع القطان (ص: ١٢).

عنوانه، واسم مؤلِّفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلِّفه [1]، وهو أعمها بالنسبة للأقسام الأربعة ويمكن التمثيل له برسالة: لباب التفاسير. لمحمود الكرماني.(١) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء. دراسة و تحقيقا [سلسلة رسائل]، و رسالة: غُرَر التبيان لمبهمات القرآن.لمحمد بن جماعة. تحقيقًا ودراسة.

٢- مسار التأصيل: ويقصد به ما يقوم به الباحث من دراسات في موضوع من موضوعات القراءات أو التفسير أو أصول التفسير أو علوم القرآن دراسة نظرية للموضوع ومسائله، مثل رسالة: الأقوال الشاذة في التفسير: نشأتها، أسبابها، آثارها،ورسالة: مُشكل القرآن الكريم: أسبابه.وأنواعه. وطرق دفعه.

٣- مسار المرويات: ويقصد بها جمع الباحث لمرويات أحد الصحابة والتابعين من المفسرين، والتي تتصل إليه بسندٍ في روايتها، كرسالة: المروي عن ابن عباس في التفسير.(١) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران.جمعا ودراسة [سلسلة رسائل]، و رسالة: مرويات زيد بن أسلم في التفسير. جمعا ودراسةً.

٤- مسار جمع الآراء والأقوال: وهي أن يعمد الباحث إلى جمع الأقوال أو الآراء المتفرقة لعالم من العلماء من جميع مؤلفاته أو من مؤلِّف واحدٍ أو من مؤلفات غيره، وذلك في التفسير وعلوم القرآن، وهو مسار قريب من المرويات إلا أنه أعم فيدخل فيه المروي بسندٍ وغير المروي بسندٍ، كرسالة: آراء الإمام أحمد بن حنبل في التفسير وعلوم القرآن. جمعًا ودراسة، ورسالة: أقوال أبي السعادات ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في

---

(١) انظر: البحث العلمي ؛ للدكتور عبدالعزيز الربيعة (٢/٢٣٥).

التفسير. جمعًا ودراسة، ورسالة علوم القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية. جمعًا ودراسة.

٥- مسار التفسير التحليلي:ويقصد به الأسلوب الذي يتتبع فيه المفسِّر الآيات حسب ترتيب المصحف سواء تناول جملة من الآيات متتابعة أو سورة كاملة أو القرآن الكريم كله،ويبين ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها، ووجوه البلاغة فيها، وأسباب نزولها، وأحكامها،ومعناها ونحو ذلك من المسائل المتعلقة بالآية [١].

ومثاله رسالة: تفسير سورة فاطر.

٦- مسار التفسير الموضوعي: ويقصد به جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم المتعلقة بالموضوع الواحد لفظًا أو حكمًا أو معنى، وتفسيرها مجتمعة حسب المقاصد القرآنية مع الربط بينها واستنباط الحكم المشترك بينهما لخدمة الموضوع الذي وردت فيه.

وقيل:علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر [٢].

ويمثل لذلك برسالة: حديث الإفك كما جاء في سورة النور، ودور المنافقين فيه. دراسة موضوعية، ورسالة: آيات الغفلة والنسيان في القرآن الكريم. دراسة موضوعية.

٧- مسار آيات الأحكام:ويسمَّى أيضًا: تفسير الأحكام وآياته أو تفسير الفقهاء،أو التفسير الفقهي، ويعنى به إذا أطلق: التفسير الذي يجمع

(١) انظر: بحوث في أصول التفسير ومناهجه للدكتور فهد الرومي (ص: ٥٧).

(٢) انظر: دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم؛ للدكتور زاهر الألمعي (ص:١١)، مباحث في التفسير الموضوعي ؛ للدكتور مصطفى مسلم (ص: ١٦)، بحوث في أصول التفسير ومناهجه ؛ للدكتور فهد الرومي (ص: ٦٢).

آيات الأحكام الشرعية من القرآن الكريم ويفسرها في كتاب مستقل، بمعنى أنه:التفسير الذي يقوم على استنباط الأحكام من القرآن الكريم، واستخراج القواعد والأصول منه، وإبرازها في كتاب مستقل، في محاولة لاكتشاف الثروة الفقهية والتشريعية في الكتاب الكريم، ومدى حاجة العصور إلى هذه الثروة [1]، ويمثل لذلك برسالة: آيات الأحكام في المغني لابن قدامة (١) من أول سورة الفاتحة إلى آخر الآية (٢٠٣) من سورة البقرة.جمعًا ودراسة [سلسلة رسائل].

٨- مسار التفسير اللغوي: وقد عرِّف بأنه: بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب [2].

وعرِّف بمعنى أشمل بأنه بيان معاني القرآن ومراميه بما ورد في لغة العرب، أو وافق القوانين المستفادة منها [3]، ويدخل فيه أيضاً ما يتعلَّق بعلوم اللغة التي تؤثر في التفسير [4].

ويمثل له برسالة: الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن، ورسالة: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم: أهميته. وأثره. ومناهج المفسرين في الاستشهاد به.

٩- مسار مناهج المفسرين والبلدان: حيث تكون الرسالة لبيان منهج مفسرٍ واحد، أو لبيان منهج علماء أهل بلدٍ أو فرقة من الفرق والمدارس في التفسير.

ومناهج المفسرين: يعنى به طرائق المفسرين التي سلكوها في تفسيرهم

(١) انظر: تفاسير آيات الأحكام ومناهجها ؛ للدكتور علي العبيد (١/٣٩).

(٢) انظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم ؛ للدكتور مساعد الطيار (ص: ٣٨).

(٣) انظر: مفاتيح التفسير ؛ للدكتور أحمد سعد (١/٣٦٢).

(٤) انظر: معجم مصطلحات علوم القرآن ؛ أ.د.محمد الشايع (ص: ٦٨).

للقرآن الكريم حيث سلك بعضهم جمع التفسير المأثور وبعضهم طريق الأحكام، وبعضهم طريق اللغة والنحو وبعضهم طريق البلاغة وأسرار التراكيب، وبعضهم غلب عليه الطابع العقلي"الرأي"، وبعضهم غلب عليه جانب القصص والأخبار، وبعضهم غلب عليه الجانب الشيعي أو الجانب المعتزلي أو الصوفي أو الإشاري وغير ذلك من الطرائق .[(١)]

ويمثل لذلك برسالة: منهج ابن كثير في التفسير، ورسالة: المدرسة الأندلسية في التفسير، ورسالة: التفسير في المملكة العربية السعودية"جهود ومناهج".

١٠- مسار الترجيحات: جاء في تأصيل كلمة الترجيح في اللغة أنَّ: الراء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على رَزَانةٍ وزيادة. يقال: رَجحَ الشيء، وهو راجِح، إذا رَزَن، وهو من الرُّجْحان،ويقال: أرجَحْتُ، إذا أَعْطَيتَ راجحًا[(٢)] وأَرْجَحَ الميزانَ، أَي: أَثقله حتى مال [(٣)].

وعليه فإن التعريف الاصطلاحي للترجيح في التفسير هو: تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة تقوِّيه، أو لتضعيفٍ أو ردِّ ما سواه[(٤)].

وقيل تعريفه:هو تقوية بعض الأقوال في معاني الآيات عند تعددها وتقديمه على غيره لمرجحات وقواعد معتبرة [(٥)]، وهذا النوع يشمل

---

(١) انظر: مفاتيح التفسير ؛ للدكتور أحمد سعد (٨٧٤/٢)، وانظر: التفسير والمفسرون ؛ للدكتور محمد حسين الذهبي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه ؛ للدكتور فهد الرومي (ص: ٨٥).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢ / ٤٨٩)، مادة"رَجَحَ".

(٣) انظر: لسان العرب (٢ /٤٤٥)، مادة"رَجَحَ".

(٤) انظر: قواعد الترجيح عند المفسرين (٣٥/١).

(٥) انظر: معجم مصطلحات علوم القرآن ؛ أ.د.محمد الشايع (ص: ٥٧).

القراءات والتفسير وعلوم القرآن، كرسالة: ترجيحات البغوي في معالم التنزيل. جمعًا ودراسة، ورسالة: ترجيحات الزركشي في علوم القرآن. عرض ودراسة.

١١- مسار الاختيارات: في"معجم مقاييس اللغة":"الخاء والياء والراء أصله العَطْف والمَيْل، ثمَّ يحمل عليه [١]،والاختيار الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ"[٢].

وعليه يُعرَّف الاختيار في الاصطلاح: بأنه الميل إلى ما يراد ويرتضى[٣]، فهو ميل العالم إلى رأي في اختيار قراءة معينة أو توجيه اختيارها أو في علوم القرآن أو في التفسير لرأي عالمٍ أو مجموعة من العلماء في مسألة لها اعتبارها وأدلتها فيكون من قبيل الاصطفاء والتأييد والترجيح.

وقد يأتي الاختيار والترجيح في مسار واحد وهو قول وجيه، ويؤيده المعنى اللغوي، وهناك من رأى الفرق بينهما، وأن بينهما عموم وخصوص فكل اختيار ترجيح وليس كل ترجيح اختيارًا [٤].

ويمثل لهذا المسار برسالة:اختيارات ابن تيمية في التفسير.(١) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء. جمعا ودراسة [سلسلة رسائل]، ورسالة: اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن.جمعاً ودراسة، ورسالة اختيارات أبي حاتم السجستاني في القراءات. جمعاً ودراسة.

١٢- مسار الاستنباطات: جاء لفظ الاستنباط في كتاب الله تعالى

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢ / ٢٣٢)، مادة"خَيَرَ".

(٢) انظر: لسان العرب (٤ /٢٦٤)، مادة"خَيَرَ".

(٣) انظر: الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري (ص: ٦٩).

(٤) انظر: اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن علي النجاشي (ص: ٤٩).

في معرض إنكار الله على من يبادر إلى الأمور والأخبار فيفشيها وينشرها دون تثبت أو رجوع إلى أهل استنباط الأمور ومعرفة حقائقها ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣]، وفي لغة العرب، يقال: نَبَطَ الماء يَنْبِط ويَنْبُط نُبُوطًا: نَبَعَ، والاستنباط: الاستخراج، والنبيط: الماء الذى ينبط من قعر البئر إذا حفرت، والكلام استخرجه.

وكل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط [(١)]. فمـــداره في اللغـــة علـــى استخراج الأمر والاجتهاد في إظهاره.

وهو عند الفقهاء والأصوليين: استخراج الحكم أو العلة إذا لم يكونا منصوصين ولا مجمعًا عليهما بنوع من الاجتهاد [(٢)].

والاستنباط في التفسير: ربط كلامٍ له معنى بمدلول الآيةِ، بأي نـــوع من أنواع الربطِ، كأن يكون بدلالة إشارةٍ أو دلالة مفهومٍ، أو غيرها.

والاستنباط له عدة مجالات: فقد يكون اســـتنباطَ حكـــم فقهـــيٍّ، أو يكونُ استنباطَ أدب تشريعيٍّ عامٍّ، أو يكونُ استنباطَ أدب أخلاقيٍّ في معاملةِ الناسِ، أو يكونَ استنباطَ فوائدَ تربويةٍ تتعلق بتزكيـــةِ النفـــوسِ، أو يكون استنباطَ فائدةٍ علميةٍ [(٣)].

ويمثل له برسالة: استنباطات التابعين من القرآن الكريم،و استنباطات

(١) انظر: الصِّحاح ؛ للجوهري (٤ / ٢٩٩)، مادة"نَبَطَ"، مفـــردات القـــرآن ؛ للراغـــب الأصفهاني (ص: ٧٨٨)، مادة"نَبَطَ".

(٢) انظر: مفاتيح التفسير ؛ للدكتور أحمد سعد (١٢٣/١).

(٣) انظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر ؛ للدكتور مســـاعد الطيـــار (ص: ١٦١).

الشوكاني في (فتح القدير): جمعاً ودراسة.

١٣- مسار الاستدراكات:الاستدراك في التفسير: هو تتبع خطأ قول مفسرٍ ما، وتعقبه، ثم تصحيحه، من خلال أسباب الخطأ، والكشف عن الصواب [(١)].

ولا يشترط أن يكون الخطأ ثابتًا وإنما قد يكون الخطأ مظنونًا فيستدرك على صاحب القول التفسيري.

ويمثل له: برسالة استدراكات السمين الحلبي في الدُّر المصون على ابن عطية في القراءات والتفسير وإعراب القرآن. جمعًا ودراسة، ورسالة: استدراكات العلماء على الشاطبية. جمعًا ودراسة.

١٤- مسار الدراسة التطبيقية: وهي قيام الباحث بدراسة مسائل علمية في القراءات، أو التفسير أو أصول التفسير، أو علوم القرآن وتطبيق هذه الأمثلة على ما يسعى لتأصيله أو بيان تأثيره.

ويمثل لذلك برسالة: أثر القراءات في الوقف والابتداء. دراسة نظرية تطبيقية، و رسالة: أثر الاسم الموصول في التفسير. دراسة نظرية تطبيقية.

١٥- مسار الجهود: والهدف من هذا المسار بيان جهود عالم من العلماء أو مجموعة من العلماء وإظهار جهودهم في التخصص القرآني وتأثيرهم فيه.

ويمثل لذلك برسالة: الشيخ المتولي وجهوده في علم القراءات، ورسالة: ابن القيم وآثاره في التفسير. جمعًا ودراسة، ورسالة: جهود ابن عبد البر في علوم القرآن. جمعًا ودراسة .

١٦- مسار الدراسة والموازنة: ويقصد بالدراسات في هذا المسار

---

(١) انظر: مفاتيح التفسير ؛ للدكتور أحمد سعد (١١٢/١).

قيام الباحث بدراسة مسائل في علوم القرآن عند عالم من العلماء دراسة موازنة مقارنة مع غيره من العلماء، أو في مسألة واحدة يوازن بها بين عالمين أو أكثر، وبيان الفرق بينهما.

ويمثل له برسالة: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. موازنة ودراسة، ورسالة: إعراب القرآن بين النحاس ومكي وابن الأنباري. دراسة مقارنة،ورسالة: غريب القرآن بين كتابي (المفردات) للراغب الأصفهاني، و(عمدة الحفاظ) للسمين الحلبي. موازنة ودراسة .

١٧- مسار دراسة الكتب: ويقصد به قيام الباحث بدراسة كتاب أو عدة كتب في فنٍّ معين، وإبراز أهميته وتأثيره، أو بيان المآخذ عليه.

ويمثل له برسالة: تفاسير الزيدية. عرض ودراسة، ورسالة: كتاب السبعة. لابن مجاهد. عرضًا ودراسة، ورسالة: منظومات علوم القرآن. عرض ونقد .

١٨- مسار الدراسة النقدية: النقد في اللغة: فن تمييز جيد الكلام من رديئه وصحيحه من فاسده، وأصله من نقد الدراهم بتمييز جيدها من مزيفها .[١]

ويعرَّف النقد في الاصطلاح بتعريفين: أحدهما: الحكم، ويراد به الحكم على الأشياء بالحسن أو الرداءة، أو الجمال أو القبح.

والآخر:التفسير أو التحليل، فالنقد بذلك يهدف إلى تحليل وتجزئة النص لإدراك أبعاده وبلوغ أعماقه.[٢]

ويمثل لذلك برسالة: نقد التفسير عند الصحابة والتابعين، ورسالة:

(١) انظر: المعجم الوسيط (٢ / ٩٤٤)، مادة"نَقَدَ".

(٢) انظر: منهج النقد التفسير، للدكتور إحسان الأمين (ص: ١٥).

أقوال الفراء وموقف الطبري منها في تفسيره. جمعًا ودراسة وموازنة.

١٩- مسار ردُّ الشبهات: وهو مسار يعني بالمؤلفات التي تضمنت الشُّبه والمطاعن في القرآن وتفسيره وعلومه وقراءاته، كما يعنى ببيان أسباب الانحراف في تفسير القرآن وعلومه القرآن.

ويمثل لذلك برسالة: المصاحف المنسوبة للصحابة -رضي الله عنهم - والرد على الشبهات المثارة حولها. عرض ودراسة، ورسالة: موقف القرآنيين من التفسير. دراسة نقدية.

٢٠- مسار النوازل والقضايا المعاصرة: ويعنى به البحث في النوازل والمستجدات العصرية من خلال الدراسات القرآنية الأصيلة، وبيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان.

ويمثل لذلك برسالة: نوازل القرآن المتعلقة بالمصاحف والقراءة، ورسالة: أثر مقاصد القرآن في حل مشكلات الأمة للنهوض بها .

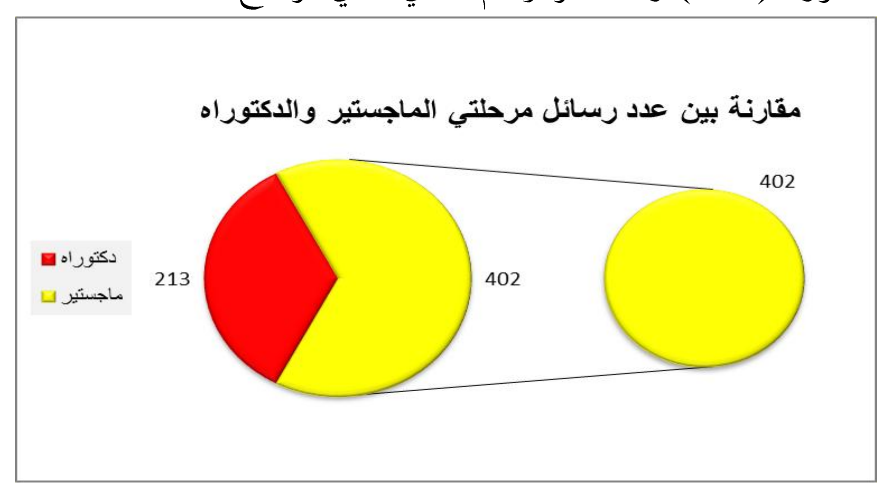
المطلب الثالث: الإحصاءات الرقمية للإنجازات العلمية

لغة الأرقام والإنجازات هي اللغة الناطقة لقياس أي مستوى تحصيلي أو عملي، ومتى ما اعتنت المؤسسات العلمية بمراجعة إنجازاتها وإبراز جهودها ووضع البرامج الدورية التي تستشرف فيها أفاق المستقبل وتقييم الوضع الحالي ترقت إلى مصاف المؤسسات الرائدة، وأضحت قدوة ومرجعية لغيرها.

وفي إحصاءات مختصرة لموضوعات الرسائل العلمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتي وصلت إلى (٦١٥) رسالة، أخلص بما يلي :

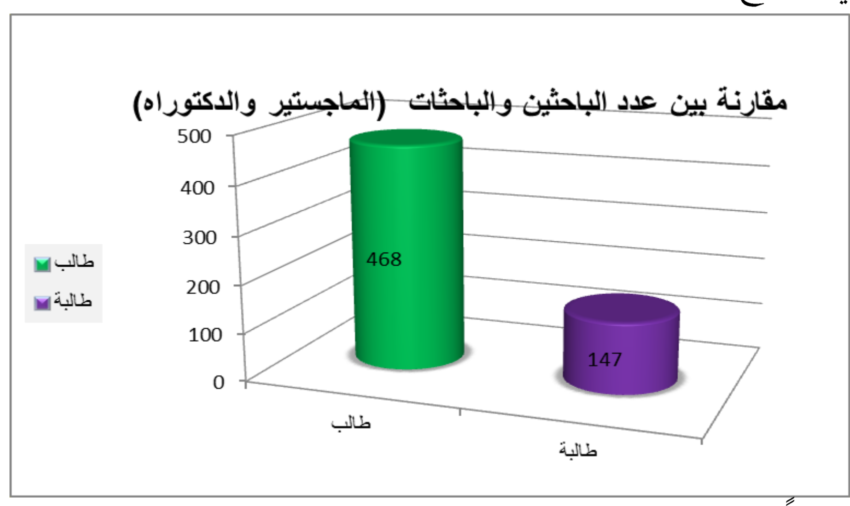
- أولاً: مقارنة بين عدد رسائل الماجستير والدكتوراه.

بلغ عدد رسائل الماجستير (٤٠٢) رسالة، وبلغ عدد رسائل الدكتوراه (٢١٣) رسالة، والرسم البياني التالي يوضح ذلك :



ثانيًا: مقارنة بين عدد الباحثين والباحثات في مرحلتي (الماجستير والدكتوراه):

بلغ عدد الباحثين [الطلاب](٤٦٨طالبًا)، وبلغ عـــدد الباحثـــات [الطالبات] (١٤٧طالبة)، بما مجموعه (٦١٥ طالبًا وطالبة)، والرسم البياني التالي يوضح ذلك :



ثالثًا: مقارنة لإبراز جنسيات الباحثين :

حظي قسم القرآن بانتساب باحثين وباحثات له من دول مختلفة بلغ (٢٥دولة) و(٤)طلاب لم أتوصل لجنسياتهم [(١)]،وهم سفراء لهذا القســـم وما يقدمه من جهود في خدمة القرآن الكريم، وفيه إشارة لدوره وأثـــره داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، والجدول التالي يوضح العـــدد لكل جنسية من الباحثين :

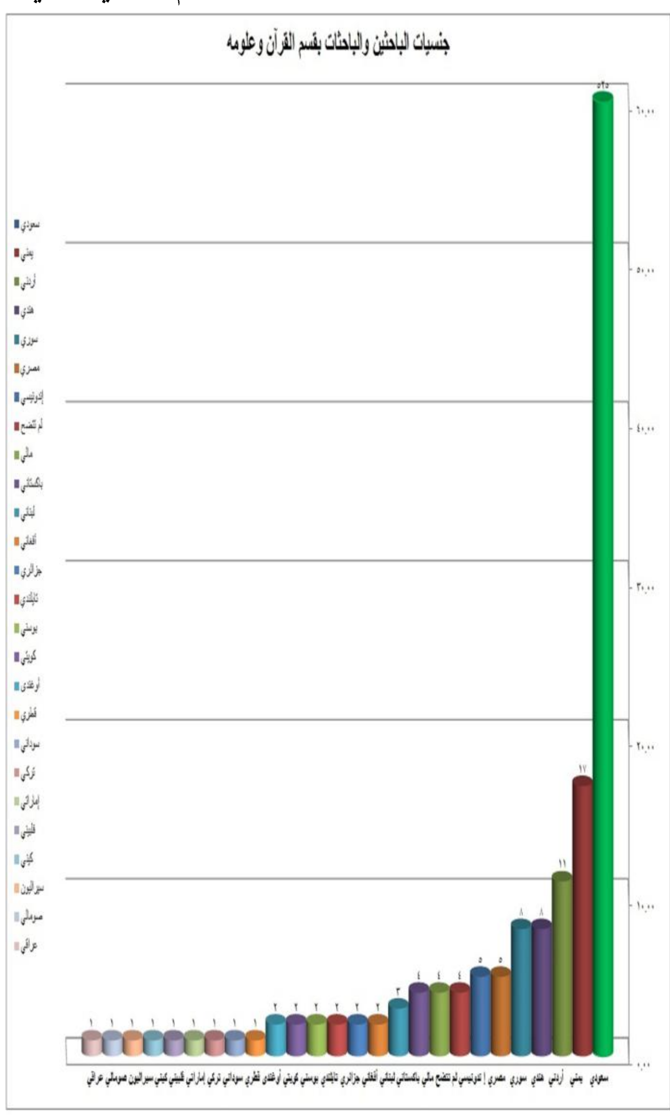
م	الجنسية	عدد الطلاب والطالبات
١	سعودي	٥٢٥
٢	يمني	١٧
٣	أردني	١١

(١) نظرًا لكون عدد من الرسائل قديمة وغير مسجلة بيانات أصحابها كاملة فلم أتوصل إليها في القسم ولا بالبحث الشخصي.

م	الجنسية	عدد الطلاب والطالبات
٤	سوري	٨
٥	هندي	٨
٦	مصري	٥
٧	إندونيسي	٥
٨	لم تتضح	٤
٩	مالي	٤
١٠	باكستاني	٤
١١	لبناني	٣
١٢	كويتي	٢
١٣	جزائري	٢
١٤	أفغاني	٢
١٥	بوسني	٢
١٦	تايلندي	٢
١٧	أوغندي	٢
١٨	قطري	١
١٩	إماراتي	١
٢٠	عراقي	١
٢١	سوداني	١
٢٢	تركي	١
٢٣	كيني	١
٢٤	صومالي	١

م	الجنسية	عدد الطلاب والطالبات
٢٥	سيراليوني	١
٢٦	فلبيني	١
المجموع	٢٥ جنسية	٦١٥ باحثاً وباحثة

وإليك بيانات جنسيات الباحثين، وفق الرسم البياني التالي :

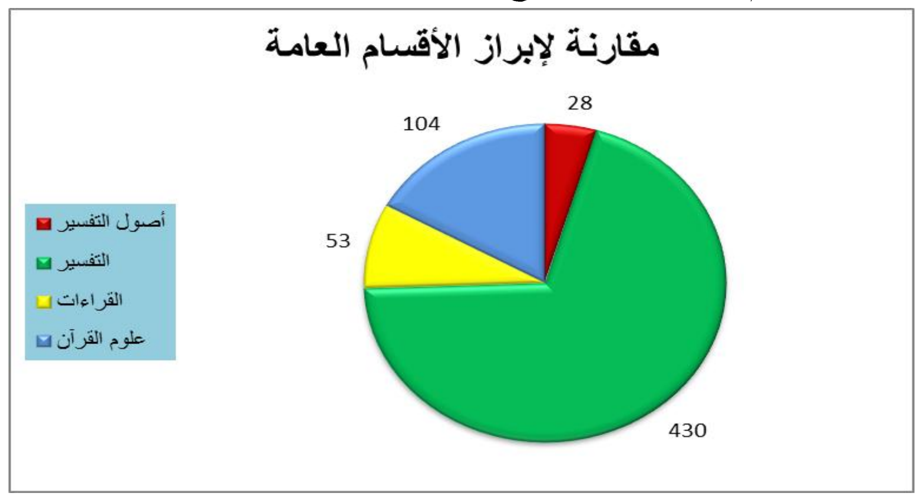


رابعًا: مقارنة لإبراز الأقسام العامة لموضوعات الرسائل العلمية :

بالنظر إلى أقسام الموضوعات العامة نجد أنها تعود لأربعة أقسام هي :

م	القسم	عدد الرسائل
١	التفسير	٤٣٠
٢	علوم القرآن	١٠٤
٣	القراءات	٥٣
٤	أصول التفسير	٢٨
	المجموع	٥١٦

والرسم البياني التالي يوضح المقارنة :

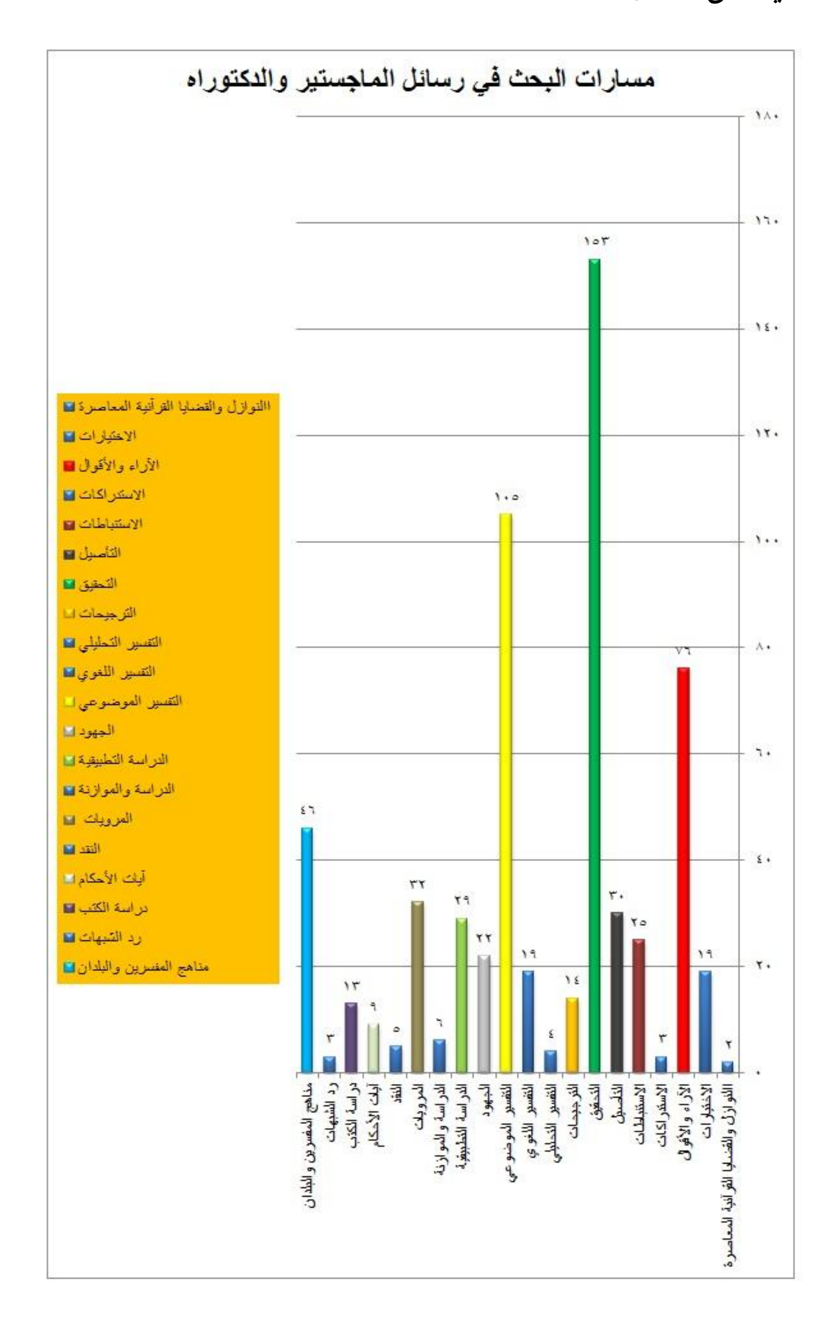


خامسًا: إحصائية مسارات البحث وموضوعاته في رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم القرآن.

من خلال حصر موضوعات البحث لرسائل الماجستير والدكتوراه توصلت إلى أنها تندرج تحت (٢٠ مساراً) في الأقسام الأربعة [القراءات، والتفسير، وعلوم القرآن وأصول التفسير]، وهذا ما يظهره الجدول التالي :

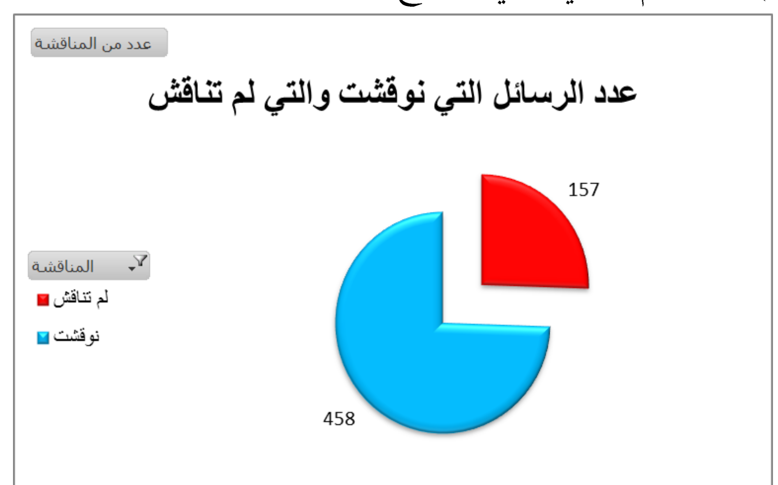
م	المسار	عدد الرسائل
١	مسار التحقيق	١٥٣
٢	مسار التفسير الموضوعي.	١٠٥
٣	مسار جمع الآراء والأقوال.	٧٦
٤	مسار مناهج المفسرين والبلدان.	٤٦
٥	مسار المرويات.	٣٢
٦	مسار التأصيل.	٣٠
٧	مسار الدراسة التطبيقية.	٢٩
٨	مسار الاستنباطات.	٢٥
٩	مسار الجهود.	٢٢
١٠	مسار التفسير اللغوي.	١٩
١١	مسار الاختيارات.	١٩
١٢	مسار الترجيحات.	١٤
١٣	مسار دراسة الكتب.	١٣
١٤	مسار آيات الأحكام.	٩
١٥	مسار الدراسة والموازنة.	٦
١٦	مسار الدراسة النقدية.	٥
١٧	مسار التفسير التحليلي.	٤
١٨	مسار ردُّ الشبهات.	٣
١٩	مسار النوازل والقضايا المعاصرة.	٢
٢٠	مسار الاستدراكات.	١
المجموع		٦١٥

والرسم البياني التالي يوضح هذه المسارات العشرين وعدد الرسائل المسجلة في كل مسار.



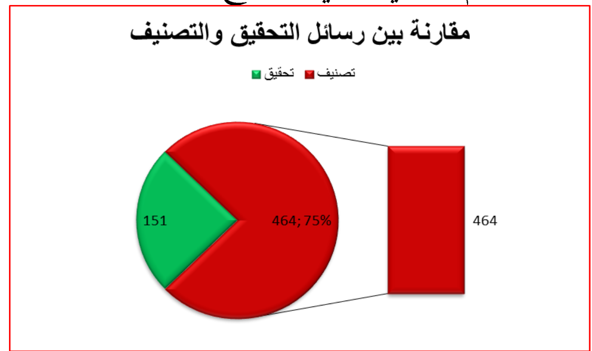
سادسًا: مقارنة إحصائية بين عدد الرسائل التي نوقشت، والـــتي لم تناقش:

بلغ عدد الرسائل المسجلة في فترة دراسة البحث (٦١٥) رسالة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ونوقش منها (٤٥٨)، والذي لم ينـــاقش (١٥٧)، والرسم البياني التالي يوضح ذلك :



سابعًا: مقارنة إحصائية بين رسائل التحقيق والتصنيف

بلغت الرسائل التي تجعل في باب التصنيف (٤٦٤) رسالة، والتحقيق (١٥١) رسالة، والرسم البياني التالي يوضح ذلك :



ثامنًا: مقارنة بين عدد الرسائل المطبوعة والمنشورة وغير المطبوعة

بإحصاء عدد الرسائل المطبوعة والمنشورة من مجموع رسائل القسم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه نجد أن المنشور (٨٨)رسالة وغير المنشور (٥٢٧) رسالة، والرسم البياني التالي يوضح ذلك:



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد :

فلقد شرفت بانتسابي لقسم القرآن وعلومه طالبًا بجميع مراحله التعليمية (البكالوريوس والماجستير والدكتوراه)، وكان من الوفاء لهذا القسم إبراز جهوده وما تمَّ فيه من إنجازات مباركة، فكان هذا الجهد المتواضع ببيان نشأته القسم وأهداف إنشائه ودوره في خدمة المجتمع من خلال خريجيه ومن خلال إسهامات منسوبيه، وبيان مناهجه وأثرها في التعليم الجامعي.

وخلصت إلى جمع الرسائل المسجلة بالقسم والبالغ عددها (٦١٥) رسالة، وتم تصنيفها إلى أربعة أقسام عامة: هي [القراءات، وأصول التفسير، والتفسير، وعلوم القرآن] ثم تفرع منها عشرون مسارًا بحثيًا، إلى :

١- مسار التحقيق.

٢- مسار التأصيل.

٣- مسار المرويات.

٤- مسار جمع الآراء والأقوال.

٥- مسار التفسير التحليلي.

٦- مسار التفسير الموضوعي.

٧- مسار آيات الأحكام.

٨- مسار التفسير اللغوي.

٩- مسار مناهج المفسرين والبلدان.

١٠-مسار الترجيحات.

١١-مسار الاختيارات.

١٢-مسار الاستنباطات.

١٣-مسار الاستدراكات.

١٤-مسار الدراسة التطبيقية.

١٥-مسار الجهود.

١٦-مسار الدراسة والموازنة.

١٧-١٧- مسار دراسة الكتب.

١٨-مسار الدراسة النقدية.

١٩-مسار ردُّ الشبهات.

٢٠-مسار النوازل والقضايا المعاصرة.

وفي الختام: أخلص بالتوصيات التالية :

١- ضرورة الاعتناء بالدراسات القرآنية والإفادة من المؤسسات الحكومية والأهلية والمعاهد والجمعيات العاملة في خدمة القرآن الكريم، والحرص على العمل المؤسسي في ذلك.

٢- ضرورة إبراز المسارات البحثية لإفادة الباحثين، والنظر في احتياجات الأمة من العلوم المتعلقة بالقرآن والتي لم يكن لها نصيب وافر من الاهتمام.

٣- أهمية طرح القسم لمشاريع بحثية واستكتاب الباحثين لها واختيار الأميز منهم للمشاركة في ذلك.

٤- تبني الأقسام العلمية القرآنية لمشاريع بحثية معاصرة تعنى بالنوازل ورد الشبهات وإبراز مقاصد القرآن ودوره في إسعاد البشرية.

٥- حاجة القسم إلى مراجعة مناهجه وبرامجه ورسالته ووضع خطة خمسية أو عشرية لإعادة تقييم العمل والمنجز.

٦- حاجة القسم إلى قواعد بيانات لتوثيق أعماله وإنجازاته ونتاجه

العلمي وعناوين الباحثين للتواصل معهم.

٧- أهمية تفعيل دور القسم في خدمة المجتمع من خلال المشاركة الفاعلة من أعضاء القسم في تعليم كتاب الله وتفسيره ونشر هديه، واستغلال وسائل التواصل والتقنية الحديثة.

٨- حث الأقسام العلمية على إخراج بحوثها ورسائلها العلمية، والتي منها رسائل تأصيلية ومخطوطات نفيسة تم تحقيقها ظلت حبيسة رفوف مكتباتها الخاصة مما يستدعي إعادة النظر في طباعة تلك الرسائل وإخراجها وإفادة الناس منها، وما رسائل قسم القرآن وعلومه من ذلك ببعيد.

٩- فتح المزيد من آفاق التواصل مع الباحثين في خارج المملكة وتسهيل قبولهم بقسم القرآن حرصًا على نفع المسلمين، ونشر المنهج الصحيح من حيث المعتقد والتأصيل في مسائل التفسير وعلوم القرآن.

والله أسأل التوفيق والقبول، وأن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

- أحكام القرآن للجصاص ؛ لأحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥ه.
- اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن جمعًا ودراسة ؛ لعلي ابن عبدالرحمن بن إبراهيم النجاشي، نشر: دار طويق للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢ه.
- الأعلام قاموس تراجم لخير الدين الزركلي، طبع: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.
- البحث العلمي ؛للدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن علي الربيعة، توزيع: مكتبة العبيكان،الطبعة السادسة:١٤٣٣هـ=٢٠١٢م.
- بحوث في أصول التفسير ومناهجه ؛للدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي، نشر: مكتبة التوبة ومكتبة الرشد، الرياض، الطبعة السادسة ١٤٢٢هـ.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للشيخ عبدالفتاح القاضي، طبعة: مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ.
- البرهان في علوم القرآن ؛ لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١ه.
- التحرير والتنوير ؛ لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

- التسهيل لعلوم التتريل ؛للإمام محمد بن أحمد بـــن جـــزي الكلـــبي الغرناطي،طبع: دار الفكر للطباعة والنشر.
- تفاسير آيات الأحكام ومناهجها ؛ للدكتور علي بن سليمان العبيد، دار التدمرية بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـــ -٢٠١٠م.
- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بـــن كثير الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، نشر:دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـــ - ١٩٩٩ م.
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم ؛للدكتور مساعد بن ســـليمان بـــن عبدالله الطيار،نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـــ.
- التفسير والمفسرون ؛ للدكتور محمد حسين الذهبي، نشـــر مكتبـــة وهبة، القاهرة،الطبعة السادسة،١٤١٦هـــ=١٩٩٥م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ؛ للشيخ عبد الرحمن بـــن ناصر بن السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحـــق، الناشـــر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـــ -٢٠٠٠ م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ؛ للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبع: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
- الجامع لأحكام القرآن؛للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصـــاري القرطبي، اعتنى به: الدكتور محمد إبراهيم حفناوي،والدكتور محمود حامـــد عثمـــان طبـــع: دار الحـــديث،القاهرة، الطبعـــة الأولى ١٤١٤ه=١٩٩٤م.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ٤٠ عاماً، أصدر بمناســـبة افتتاح المدينة الجامعية لجامعة الإمام، سنة ١٤١٢هـــ.
- جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة القرآن الكريم ؛ للـــدكتور

إبراهيم بن سعيد الدوسري، ضمن سلسلة كتب علمية عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- من إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣هـ.

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ للإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
- الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري والتعريفات الدقيقة ؛ لزكريا محمد الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، نشر: دار الفكر المعاصرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ؛ للدكتور سليمان بن صالح القرعاوي، المحور الثاني ضمن ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ١٤٢٤هـ.
- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم؛ للدكتور زاهر بن عواض الألمعي، توزيع: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ =٢٠٠١م.
- دراسات في علوم القرآن الكريم ؛ أ.د.فهد بن عبدالرحمن الرومي، الطبعة السادسة عشر ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أشرفت على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.
- دليل القبول والتسجيل (البرامج المطروحة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه — الصباحي -)، نشر عمادة الدراسات العليا بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي (١٤٣٣هـ/١٤٣٤هـ).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- الصِّحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية ؛ لإسماعيل بن حماد الجوهري، نشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة- ١٩٩٠م.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، طبع دار الفكر، بيروت، الناشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة.
- صحيح مسلم بن الحجَّاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- طبقات الشافعية ؛ لأبي بكر بن أحمد بن محمد، ابن قاضي شهبة الدمشقي، اعتنى بتصحيحه: الدكتور الحافظ عبدالعليم خان، نشر:عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- طبقات المفسرين ؛ للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة — القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق: علي محمد عمر بمركز تحقيق التراث بدار الكتب، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
- غاية النهاية في طبقات القراء، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، طبع لأول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ؛للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع دار الفكر، بيروت، الناشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة.
- فصول في أصول التفسير ؛ للدكتور مساعد بن سليمان الطيار، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض،الطبعة الثانية: ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.
- فضائل القرآن ؛ للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، حقَّق أصله وخرَّج أحاديثه أبو إسحاق الحويني الأثري، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية ؛ لحسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ه=١٩٩٦م.
- لسان العرب ؛لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،نشر: دار صادر،بيروت، الطبعة الأولى.
- مباحث في التفسير الموضوعي ؛ للدكتور مصطفى مسلم،دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٨هـ=١٩٩٧م.
- مباحث في علوم القرآن؛للشيخ منَّاع القطَّان،نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية، من إصدار وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
- المدخل لدراسة القرآن الكريم ؛ للدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، طبع دار الجيل، بيروت،طبع سنة ١٤١٢ه =١٩٩٢م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن؛ للإمام أبي محمد محمد الحسين بن

مسعود البغوي،حقّقه وخرّج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية،سليمان مسلم الحرش،، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- معجم مصطلحات علوم القرآن ؛ للدكتور محمد بن عبدالرحمن الشايع، الطبعة الأولى:١٤٣٣هـ، دار التدمرية، الرياض.
- معجم مقاييس اللغة ؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر دار الفكر، لبنان، طبع: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار، طبع: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار ؛ لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس،نشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- مفاتيح التفسير ؛ معجم شامل لما يهم المفسر معرفته من أصول التفسير وقواعده ومصطلحاته ومهماته ؛للدكتور أحمد سعد الخطيب، نشر: دار التدمرية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ=٢٠١٠م.
- مفردات ألفاظ القرآن ؛ للراغب الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر: دار القلم بدمشق،والدار الشامية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم،للإمام الحافظ أبي العباس

أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي،حقَّقه وعلَّق عليه وقدَّم لـــه محيـــي الدِّين ديب مستو، ويوسف علي بدوي،وأحمد محمد السنيد، ومحمود إبراهيم بزَّال، طبع: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشـــق، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ -١٩٩٦م.

- مقدمة مقاصد الشريعة الإسلامية ؛ للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق ودراسة محمد الطاهر الميساوي،دار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـــ ٢٠٠١م.
- مناهل العرفان في علوم، القرآن ؛لمحمد عبدالعظيم الزرقاني، الناشـــر: دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـــ -١٩٨٨م.
- منهج النقد في التفسير ؛ للدكتور إحسان الأمـــين، دار الهـــادي ؛ للطباعة والنشر، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـــ =٢٠٠٧م.
- الموافقات في أصول الفقه ؛ لإبراهيم بن موسى اللخمي الغرنـــاطي المالكي الشاطبي، تحقيق عبد الله دراز، طبع دار المعرفة – بيروت.
- موقع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه"تبيان"(الانترنت):
- http://www.alquran.org.sa/main/128-1-من-نحن.html
- موقع كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الانترنت):

http://www.imamu.edu.sa/research_chairs/holy_quran/Pages/default.aspx

- موقع كلية أصول الدين بالرياض (الانترنت):

http://www.imamu.edu.sa/COLLEG_INSTT/COLLEG/OSOL_ALDEAN/ABOUT_COLLEGE/Pages/intro.aspx.